دور جامعة الأزهر في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها في ضوء مجالاته "دراسة ميدانية"

إعداد

أ/ أسامة زينهم محمود إسماعيل

المدرس المساعد بقسم التربية الإسلامية – كلية التربية بنين - جامعة الأزهر بالقاهرة.

أ. د/ عبدالقوي عبد الغني محمد حسين

أستاذ التربية الإسلامية

أ.د/ ثروت عبد الحميد عبدالحافظ عيسى

أستاذ ورئيس قسم الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة

أ.م.د/ أحمد الصاوي طه شادي

أستاذ التربية الإسلامية المساعد

دور جامعة الأزهر في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها في ضوء مجالاته "دراسة ميدانية"

أسامة زينهم محمود إسماعيل [1] ، عبدالقوي عبد الغني محمد حسين [2]، ثروت عبد الحميد عبدالحافظ عيسى [3]، أحمد الصاوي طه شادي [4].

قسم التربية الإسلامية، كلية التربية،جامعة الأزه، القاهرة..

[1] البريد الإلكتروني للباحث الرئيس: **Osama Esmail499.el@Azhar.edu.eg**

الملخص:

هدفت الدراسة الكشف عن واقع دور جامعة الأزهر في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها في ضوء مجالاته، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بشكل رئيس مع الاستعانة بالمنهج الأصولي، كما أنها اعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (1012) طالباً وطالبة ببعض الكليات النظرية والعملية بجامعة الأزهر، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن واقع دور جامعة الأزهر في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها في المجال الصحي جاء متوسطاً، وأن واقع دور جامعة الأزهر في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها في المجال التربوي جاء متوسطاً، وأن واقع دور جامعة الأزهر في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها في المجال الاقتصادي والبيئي جاء منخفضاً، وأن واقع دور جامعة الأزهر في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها في المجال الدعوي والإعلامي جاء متوسطاً، وأن واقع دور جامعة الأزهر في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها في المجال الصحي جاء متوسطاً، وأن واقع دور جامعة الأزهر في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها في المجال الاجتماعي والنفسي جاء متوسطاً، وفي ضوء النتائج السابقة قدمت الدراسة بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الثقافة، العمل التطوعي، المتطوع، العمل الخيري. جامعة الأزهر.

The Role of Al-Azhar University in Promoting the Culture of Voluntary Work among Students in the Light of Its Fields: A Field Study

Osama Zeinhom Mahmoud Ismai[1], abd elkawy abd elghany[2], Tharwat Abd elhameed[3], Ahmad Elsawy Taha Shady[4].

Department of Islamic Education, Faculty of Education for Boys (Cairo), Al-Azhar University, Egypt.

[1]**Corresponding author E-mail: Osama Esmail499.el@Azhar.edu.eg**

ABSTRACT:

The study aimed to identify the status-quo of the role of Al-Azhar University in promoting the culture of voluntary work among students in the light of its fields. The descriptive and fundamental approaches were mainly used to achieve such aim. For the purpose of collecting data, a questionnaire was utilized. The results of the study showed that the status-quo of the role of Al-Azhar University in promoting the culture of voluntary work among students came with an average degree in the health; education; advocacy and media; and social and psychological fields was average. Meanwhile, it was low in the economic and environmental fields. Based on the previous results, the study presented some recommendations and suggestions.

Keywords: Culture, Voluntary Work, Volunteer, Charitable Work, Al-Azhar University.

المقدمة:

يعد العمل التطوعي أحد المؤشرات الدالة على تقدم الأمم وازدهارها، فكلما ازداد التقدم والرقي في دولة معينة ازداد حجم مشاركة مواطنيها في العمل التطوعي، كما أن تنمية ثقافة العمل التطوعي في المجتمع أصبحت مطلباً من متطلبات الحياة المعاصرة وحاجة ملحة لمواكبة التنمية والتطور السريع في كافة مجالات الحياة، خصوصا وأن العمل التطوعي يمثل أحد الركائز الأساسية في بناء وتنمية المجتمع ونشر التآلف الاجتماعي بين المواطنين.

والواقع أن العمل التطوعي بمنهجه الاجتماعي والإنساني يمثل سلوكاً حضارياً ترتقي به المجتمعات والحضارات منذ القدم، وأصبح يمثل رمزاً للتكاتف والتعاون بين أفراد المجتمع ضمن مختلف مؤسساته، وقد حثت الديانات السماوية على العمل التطوعي الذي تمثل في تقديم المساعدة للفقراء والفئات المحتاجة، وقد ارتبط العمل التطوعي في التعاليم الدينية بعمل الخير بشكل مطلق (رفيدة، 2016، 187).

وقد اكتسب العمل التطوعي أهمية خاصة في المجتمعات الإسلامية كونه أفضل الأعمال التي يقوم بها المسلم؛ لأنه يأتي بدافع فعل الخير للآخرين، يقول تعالى في كتابه: (فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ) [المائدة: 48]، وقوله تعالى (وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ([البقرة: 148]، أي ابتدر كل نوع من أنواع الخير بالعمل، وليحرص كل منكم على سبق غيره إليه، وهذا الأمر عام موجه إلى الجميع وليس خاصًّا بالمؤمنين المستجيبين لله ولرسوله (رضا، 1947، 22). قال ابن جرير: وقوله (فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ) أي: بادروا بالأعمال الصالحة، شكرًا لربكم، وتزوَّدوا في دنياكم لآخرتكم، فإني قد بيّنت لكم سبُل النجاة (الطبري، 2000، 196). وفى الآية القرآنية دلالة على أن العمل التطوعي واجب على كل مسلم فعله.

كما أن التوجيهات الإسلامية حثت على عمل الخير وربطته بالتقرب إلى الله عز وجل، وأجزلت له الأجر العظيم؛ لما له من أثر كبير في تربية الفرد وتنمية الخير، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) [الحج: 77]، أمر من الله تعالى لعباده بإسداء الخير إلى الناس من الزكاة، وحسن المعاملة كصلة الرحم، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وسائر مكارم الأخلاق (ابن عاشور، 1984، 346). وللشعرواي معنى لطيف في هذه الآية إذ يقول: "فالخير كلمة جامعة لكل ما تؤديه وظائف المناهج من خير المجتمع؛ لأن المنهج ما جاء إلا لينظم حركة الحياة تنظيماً يتعاون ويتساند لا يتعاند، فإنْ جاء الأمر على هذه الصورة سَعِد المجتمع بأَسْره" (الشعراوي، 2003، 9946) ومن هنا يُلاحَظ أن النصوص الإسلامية التي وردت في الأعمال التطوعية تبين أنها تقوم على نفع الآخرين بعيدا عن الرياء والسمعة بالنسبة للمجتمع؛ لأن التطوع مقترن بعمل الخير والإعانة عليه بكل صوره وأشكاله، فهو يترك أثراً طيباً في نفس المتطوع وفى نفس الشخص الذي ساعده المتطوع، وهذه حقيقة العمل التطوعي والأصل الذي يقوم عليه.

وتجدر الإشارة إلى أن الشباب بصفة عامة، وطلاب الجامعات بصفة خاصة، لديهم الرغبة والميل في المشاركة في أنشطة خدمة الجامعة والمجتمع، فطلاب جامعة الأزهر على سبيل المثال لما أتيحت لهم الفرصة كانت مشاركتهم فعالة من خلال امتحانات محو الأمية التي عقدت في

إجازة منتصف العام الجامعي (2016/2015م)، فقد قام الطلاب بجذب الأميين وتنظيم الامتحانات كل في بلده، ونجحت الجامعة من خلال طلابها في دخول عدد (1790) دارسا للامتحانات بعدد (13) محافظة بالتعاون مع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، ووزارة التضامن الاجتماعي التي فتحت مقار جمعياتها في الأحياء والقرى المختلفة (جامعة الأزهر، 2016)، وكذا مشاركتهم الفعالة في الأسبوع البيئي في الفترة (من 6-10 أبريل 2016) في تنظيف وتشجير الجامعة على الرغم من أن الأسبوع البيئي كان قبل الامتحانات النهائية بفترة وجيزة، وكذلك مشاركة الطلاب في تنظيم القوافل التنموية (بمحافظة الشرقية على سبيل المثال) لكن كلها بدعوات وعلاقات شخصية بعيدا عن العمل العلمي المخطط.

وتعد جامعة الأزهر أقدم الجامعات بالعالم العربي والإسلامي وأعرقها وأكثرها تأثيراً في الفكر العربي والإسلامي، وتسعى إلي تلبية احتياجات أبناء العالم الإسلامي الذين يطلبون التزود بالعلم والمعرفة التخصصية والراغبين في دراسة الدين الإسلامي دراسة متعمقة واعية، بل والراغبين في دراسة العلوم العلمية والتطبيقية كعلوم الطب والصيدلة والهندسة ... الخ، وهم من تزخر بهم جامعة الأزهر حالياً وخاصة من دول جنوب شرق آسيا (ماليزيا – إندونيسيا – الهند – سنغافورة – سيرلانكا) (جامعة الأزهر، 2008، 67).

ولا تقتصر جامعة الأزهر علي تقديم الخدمات التعليمية، بل تمتد أنشطتها لخدمة المجتمع وتنمية البيئة، حيث تضم الجامعة أكثر من 60 مركزاً ووحدة بحثية على مستوى الجمهورية يتركز معظمها بالقاهرة، وبدأ العمل فعلياً في حوالي 25 مركزاً ووحدة بحثية، وتسعى الجامعة لتدبير الاعتمادات المالية اللازمة لتجهيز باقي الوحدات تباعاً (جامعة الأزهر، 2008، 84، 85). وقد أنشئت هذه المراكز والوحدات بغرض القيام بالدراسات المتخصصة في مختلف المجالات الطبية والعلوم الاجتماعية والتطبيقية وذلك لما لهذه المراكز من خبرات علمية ومعامل مما يساهم في تقديم خدماتها التنموية من أجل تحقيق رفاهية المجتمع، وتستفيد هذه المراكز في أداء وظيفتها من إمكانات الجامعة المتاحة، كما يشارك أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في التدريس والتوجيه بهذه المراكز (الأشقر، والهنداوي، 2017، 556).

وتعمل جامعة الأزهر علي تلبية احتياجات الجماهير العريضة من الطلبة المسلمين الوافدين إلى الجامعة من كل أنحاء العالم لتلقى الخدمات التعليمية التي تقدمها الجامعة سواء في مرحلة التعليم العالي أو مرحلة الدراسات العليا في كليات الجامعة المختلفة، حيث بلغ عدد الطلاب المسلمين الوافدين في جامعة الأزهر(مرحلة الإجازة العالية والدراسات العليا) حوالي (16805) طالب وطالبة من حوالي (102) مائة واثنين دولة في العالم في العام الجامعي 2016/2015م (جامعة الأزهر، 2016). بالإضافة إلي الامتداد الطبيعي لجامعة الأزهر، سواء كان هذا الامتداد جغرافياً أم بشرياً، فجامعة الأزهر وإن كانت في مصر إلا أن نشاطها غطى شتى بقاع الأرض – وخاصة دول الشرق – فالجامعات والكليات والمعاهد التي تتعاون مع جامعة الأزهر وتأخذ بمناهجها كثيرة ومهمة، الأمر الذي يشكل امتداداً طبيعياً لرسالة جامعة الأزهر في دول العالم المختلفة (حارب، 2005، 14)، وانتشار خريجي جامعة الأزهر في كل الدول الإسلامية تقريباً، فالدور الكبير الذي تقوم به جامعة الأزهر والاتساع المتزايد في قبول الطلبة القادمون إليها من معظم الدول الإسلامية، كل ذلك زاد من عدد الخريجين، فعاد معظمهم إلى أوطانهم مزودين بالعلم والمعرفة، وحاملين رسالة الأزهر، وعملوا على توظيف ما تعلموه في خدمة دينهم

وأوطانهم، حيث تولى الكثير منهم مناصب قيادية في أوطانهم بلغت رئاسات الدول ووزارتها وكبار قادتها، ومن هنا تظهر أهمية التواصل بين هؤلاء الخريجين وبين مؤسستهم الأم " جامعة الأزهر"، والاستفادة منهم - كفرصة تسويقية - في الترويج للخدمات التي تقدمها الجامعة (حارب، 2005، 14، 15).

وعلى الرغم من أن وظيفة خدمة المجتمع تحتل المرتبة الثالثة في بعض التصنيفات، إلا أن ثمة توجهاً عاماً يذهب إلى أنها يجب أن تغدو الوظيفة الأولى بل والقائدة للتعليم الجامعي، بحيث يصبح التدريس تدريساً لخدمة المجتمع، والبحث بحثاً لخدمة المجتمع. ولعل ما يؤكد أنها الوظيفة الأولى أن خدمة المجتمع يمكن أن تعمل على استقطاب المزيد من بدائل التمويل للجامعة في ظل أزمة مالية ضاربة من ناحية، وتوجه حكومي نحو تخفيض الموارد المقدمة للجامعات من ناحية أخرى، ومن ثم لم تجد الجامعات سوى الدخول في معترك البحث- وأحياناً المنافسة- عن موارد تمويلية بديلة، من هنا تتنامى أهمية وظيفة خدمة المجتمع، بحيث تصبح بديلاً مناسباً لتوفير التمويل الذاتي من خلال ما تقدمه الجامعة من خدمات مدفوعة الأجر للمجتمع أفراداً ومؤسسات، وعلى ذلك ربما يكون سعي الجامعات نحو التمويل الذاتي، رغبة منها في الحفاظ على مستوى إنفاقها على الأنشطة المختلفة من ناحية، وللحفاظ على استقلاليتها وكيانها من ناحية أخرى (دياب، 2013، 853).

مشكلة الدراسة:

تأسيساً على ما سبق، يمكن القول أن العمل التطوعي يعد من أهم سبل النهوض بالمجتمعات والحكومات سواء في الدول المتقدمة أو النامية التي لم تعد قادرة على تلبية احتياجات أفرادها والمجتمع ككل، مما فرض أشكالاً جديدة في آليات العمل تساهم في دعم الحكومة لاستكمال ما تقوم به لتلبية الاحتياجات الاجتماعية لأفراد مجتمعها، مما أدى إلى بروز جمعيات أهلية تقدم العمل التطوعي وتنظمه، ومن ثم لم يعد العمل التطوعي مقتصراً على مجال مساعدة الفقراء والمساكين، وإنما يقوم بدور أساسي في تنمية هذه المجتمعات والارتقاء بها، فأصبح العمل التطوعي ضرورة من ضروريات الحياة لما له من رسالة اجتماعية هدفها المشاركة في البناء والتنمية وتقوية دعائم المجتمع جنبًا إلى جنب مع جهود الدولة ومن ثم الارتقاء بمؤشرات التنمية المستدامة (سيد، 2010، 1). ومن ثم فإن تنمية ثقافة العمل التطوعي تعد ضرورة قومية خاصة بين شباب الجامعة، فالجامعة هي المؤسسة المنوطة بتربية الشباب حتى يصبحوا مواطنين مكتملي المواطنة، وهذا يتطلب ضرورة تعميق التكافل والتعاون والمشاركة والولاء والانتماء للوطن والإحساس بالواجب والمسئولية والإيثار والتضحية والعطاء.

وفي ظل بعض المتغيرات العالمية والمجتمعية التي جعلت العصر الحاضر يتميز بسمة التغيُّر والتَّطور السَّريع الذي اجتاح جميع ميادين الحياة المختلفة، ممَّا أدَّى إلى وجود نوع من الخلل في النسق القيمي، وكذلك إلى ظهور العديد من المشكلات والصعوبات، التي تعد بمثابة تحديات انعكست بدورها على النسق القيمي والخلقي بالمجتمع، يستوي في ذلك الدول النامية والمتقدمة، بحيث أصبحت تربية الفرد في هذا العصر الذي يتميز بسرعة التغيير والعدد الكبير من التحديات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية أمراً بالغ الصعوبة؛ حيث تحدث التربية في جو مفعم بالصراع بين عوامل متضادة وليست متكاملة، وفي مناخ تسوده قيم غير ثابتة سريعة

التحول متعددة الاتجاهات ترتبط بتحولات السوق وصناعته مثل الدعوة إلى الفردية والصراع وزيادة الاستهلاك وبث قيم الخضوع والاستسلام (ابن دهيش، 1421هـ، 3).

وما تعيشه الأمة الإسلامية في حياتها المعاصرة ليس خطراً عادياً بل هو خطر كبير ينبغي لكل عاقل أن يتنبه له، ويأخذ الحذر منه، فما نشاهده يومياً وما نسمع عنه في كثير من البلاد عموماً والبلاد الإسلامية خصوصاً من ارتفاع معدلات الجريمة وانحراف الأحداث وكثرة العقوق بل يصل الأمر أحياناً إلى القتل، كل ذلك وغيره يشير إشارات واضحة إلى تدني منظومة الأخلاق والقيم، وخاصة في زمن العولمة والانفتاح على الغرب (عبد الصمد، 1429هـ، 11). ولعل العمل التطوعي بجميع صوره ومستوياته تأثر بهذه المتغيرات وتلك التحديات شأنه في ذلك شأن بقية منظومة القيم الأخلاقية والمكونات الثقافية للمجتمع، مما يتطلب ضرورة العمل على تنميته وتدعيمه ليتمكن من مواجهة تلك المتغيرات والتحديات والصمود أمامها.

وفي سياق ما سبق، تصبح الجامعة من أهم المؤسسات التي تسهم في تكوين المجتمع وبلورة ملامحه في الحاضر والمستقبل، ووظيفتها لم تعد قاصرة على التعليم أو التدريس فقط، فهي" تعمل على توثيق صلة الطلاب بالمجتمع وحل مشكلاته لأنها تسهم في توفير جو من المعرفة به وإشاعته بين أكبر عدد من الطلاب بما يعمل على تطوير الاتجاهات الفكرية والاجتماعية بما يوفر ثقافة مشتركة ومنهجاً فكرياً مشتركاً للعمل" (رحال، 2011، 49). لذا يقع على الجامعة بعناصرها المختلفة مسئولية تثقيف طلابها بأهمية القيام بالعمل التطوعي الذي يخدم المجتمع، ويساعد الجامعة في ممارسة دورها تجاه المجتمع، وإمداد الطلاب بآليات العمل التطوعي، وتنمية اتجاهاتهم نحوه، ومن أجل الاستفادة من طاقاتهم من جهة أخرى في تنمية المجتمع، ومن ثم تكون الحاجة ملحة لقيام التعليم الجامعي بتدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى طلابه حتى يكون لهم دور فاعل ومؤثر تجاه خدمة مجتمعهم وحل مشكلاته المختلفة.

وفي سياق متصل أشار تقرير (التنمية البشرية الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام 2014م) إلى أن ممارسة العمل التطوعي بين الشباب الجامعي في مصر لا يرتقي إلى ما هو مأمول منه في دفع عجلة التنمية البشرية المستدامة على المستوى القومي ولا يتناسب مع حجم وطاقات تلك الفئة العمرية المهمة بالمقارنة مع مثيلاتها في المجتمع الدولي، مما كان له تداعيات سلبية على معايير الصحة والتعليم ومستوى المعيشة، حيث احتلت مصر المركز (12) عربياً والـ (110) عالمياً – حيث جاء هذا الترتيب لمصر بمعدل تغير سلبي (-2) عن ترتيب عام 2012م (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2014، 159).

كما أشارت دراسة عز العرب (2012م) إلى أن هناك عزوفاً من قبل الكثير من أفراد المجتمع وخاصة من الشباب عن المشاركة في العمل التطوعي، ويرجع ذلك لضعف الوعي بمفهوم وثقافة وفوائد العمل التطوعي، إلى جانب وجود صورة ذهنية سلبية عن العمل التطوعي تساهم فيها وسائل الإعلام خاصة في ظل المتغيرات الدولية.

ويشير سلام (2014م) إلى أن الواقع الحالي يبرهن على غياب ثقافة العمل التطوعي في مصر، وقلة الوعي بأهمية العمل التطوعي الذي يمثل أحد أركان ودعائم الدولة الحديثة.

كما أشارت دراسة أحمد (2016م) إلى ضعف ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات في مصر، وقصور الدور الذي تقوم به إدارة الجامعة والأستاذ الجامعي والمقررات الدراسية والأنشطة الطلابية في تنمية ثقافة العمل التطوعي.

وتوصلت دراسة السمدوني، وشادي (2017) إلى أن طلاب جامعة الأزهر يمارسون العمل الخيري بالمجتمع المصري من وجهة نظرهم بدرجة متوسطة سواء داخل الجامعة أو خارجها، واقترحت الدراسة إجراء مزيد من البحوث عن ممارسة طلاب الجامعات المصرية للعمل الخيري، وكذا ممارسة طالبات جامعة الأزهر للعمل الخيري المناسب لهن.

كما أظهرت نتائج دراسة (عثمان، والمكاوي، 2020) أن درجة ممارسة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات في مصر متوسطة.

وتشير النتائج والتقارير السابقة لتدن مستوى ثقافة العمل الجامعي لدى بعض الشباب المصري، ووجود بعض المعوقات التي تحد منه، ويعد طلاب جامعة الأزهر جزءاً من الشباب المصري، ومن الأهمية أن يكونوا في مقدمة المتطوعين للإسهام في نهضة بلدهم وتحمل مسئوليتهم نحوه.

وبناء على ما سبق يمكن القول: إن تنمية ثقافة العمل التطوعي أصبحت ضرورة تفرض نفسها على كافة المجتمعات الإنسانية في العصر الحاضر ليس فقط لأنها تسهم في تنمية المجتمعات وازدهارها وتدعم الأداء الحكومي وتكمل القصور الموجود فيه، وإنما لأنها تنمى لدى الأفراد العديد من القيم الدينية والأخلاقية التي تسمو بهم نحو الكمال الإنساني، حيث تنمى لديهم الانتماء للمجتمع وتشغل أوقاتهم بأعمال مفيدة تعود بالنفع عليهم وعلى بلادهم، ومن ثم لابد من تكاتف كل مؤسسات الدولة التعليمية والاجتماعية والإعلامية من أجل تنمية هذه الثقافة شبه الغائبة عن الجامعات المصرية.

ومن ثم تأتي هذه الدراسة في محاولة للكشف عن واقع دور جامعة الأزهر في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها.

أسئلة الدراسة: سعت الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما واقع دور جامعة الأزهر في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها؟ وتفرعت عنه الأسئلة التالية:

1. ما واقع دور جامعة الأزهر في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها في المجال الصحي؟
2. ما واقع دور جامعة الأزهر في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها في المجال التربوي؟
3. ما واقع دور جامعة الأزهر في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها في المجال الاقتصادي والبيئي؟
4. ما واقع دور جامعة الأزهر في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها في المجال الدعوي والإعلامي؟

5. ما واقع دور جامعة الأزهر في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها في المجال الاجتماعي والنفسي؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة التعرف على واقع دور جامعة الأزهر في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها في ضوء مجالاته.

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

- حيوية الموضوع التي تتناوله الدراسة الحالية والذي ينطلق من حيوية جامعة الأزهر من جهة وأهمية العمل التطوعي من جهة أخرى.
- تعد الدراسة استجابة لما أشارت إليه نتائج وتوصيات البحوث السابقة والمؤتمرات والندوات العلمية من أهمية دور الجامعة، وأن مؤسسات المجتمع لا تقوم بشكل كافٍ بدورها في التوعية بأهمية ثقافة العمل التطوعي.
- ندرة الدراسات التي تناولت ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب جامعة الأزهر– حسب اطلاع الباحث -.
- التركيز على موضوع على قدر كبير من الأهمية على المستوى الدولي والإقليمي، فقد أصبح العمل التطوعي ضرورة تعليمية واجتماعية ملحة تفرض نفسها على كل المجتمعات المتقدمة والنامية على السواء.
- تتضح أهمية الدراسة من أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها حيث تركز على مرحلة الشباب وما يحتاجه في تلك المرحلة من مهارات ومعارف تساعدهم على تحقيق طموحاتهم.
- قد تستفيد من هذه الدراسة "المؤسسات التربوية والتعليمية ومراكز البحوث والمؤسسات المجتمعية والجمعيات الخيرية" في معرفة دور الجامعة في تنمية ثقافة العمل التطوعي لطلابها.
- يمكن أن تفتح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات أخرى تتصل بالعمل التطوعي على مؤسسات وفئات عمرية مختلفة.

حدود الدراسة: تمثلت حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

1. **الحدود الموضوعية:** واقع دور جامعة الأزهر في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها وفق مجالاته (الصحية/ التربوية/ الاقتصادية والبيئية/ الدعوية والإعلامية/ النفسية والاجتماعية).
2. **الحدود التعليمية:** المرحلة الجامعية، والسبب في اختيار المرحلة الجامعية هو ما أشارت إليه نتائج بعض البحوث السابقة من ضرورة تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة، وأن التعليم الجامعي له أهمية كبيرة في تدعيم روح التطوع لدى الطلاب.
3. **الحدود البشرية:** تتمثل الحدود البشرية في: بعض طلاب وطالبات جامعة الأزهر.

4. **الحدود المكانية:** بعض الكليات النظرية والعملية للبنين والبنات بجامعة الأزهر بالقاهرة، وهذا قد يعطى صورة شاملة عن واقع ما تقدمه جامعة الأزهر لتنمية ثقافة العمل التطوعي لطلابها بجميع فروعها.
5. **الحدود الزمانية:** العام الجامعي 2020م.

مصطلحات الدراسة:

1. العمل التطوعي:Volunteer work

هو عمل غير ربحي لا يقدم نظير أجر معلوم، كما أنه عمل لا يرتبط بمهنة محددة يقوم به الأفراد من أجل مساعدة وتنمية الآخرين من جيرانهم أو المجتمعات البشرية بصفة مطلقة (أبو القمز، 2007، 7)، كما أنه يعبر عن العمل الذي يقوم به فرد أو جماعة أو تنظيم بهدف تقديم خدماتهم للمجتمع، أو فئة منه دون توقع لجزاء مادي مقابل جهودهم (الخطيب، 2000، 32). ومن الملاحظ أن هذا التعريف يتفق مع التعريف السابق له إلا أنه يوضح أن هذا العمل قد يقوم به فرد وقد تقوم به جماعة، ومن الجدير بالذكر أن العمل التطوعي قد يتم بشكل فردي أو بشكل

مؤسسي يصنف المتطوعين ويوزعهم لخدمة المجتمع وفقا لمهاراتهم وتخصصاتهم.

ويعرف الفرد المتطوع بأنه: "المواطن الذي يعطي وقتاً وجهداً بناءً على اختياره الحر ومحض إرادته لإحدى منظمات الرعاية الاجتماعية، وبدون أن يحصل أو يتوقع أن يحصل على عائد مادي نظير جهده التطوعي (رضا، 1999، 220)، كما يعرف المتطوع بأنه الشخص الذي يتمتع بمهارة وخبرة معينة يستخدمها لأداء واجب اجتماعي (أبو القمز، 2007، 12).

وبوجه عام ومن خلال استقراء التعريفات السابقة يمكن استخلاص مجموعة من السمات المميزة للعمل التطوعي منها:

- أن التطوع يكون ناتجًا عن رغبة وإرادة حقيقية لدى المتطوع.
- أن المتطوع لا ينتظر عائدًا ماديًّا جزاء التطوع.
- أن العمل التطوعي قد يكون جهودًا فردية أو جماعية تستند إلى الرغبة في خدمة المجتمع.
- أن العمل التطوعي تقف وراءه دوافع أبرزها الدافع الإنساني المتمثل في حب الخير ومساعدة الآخرين.
- أنه عمل يقوم به من يمتلكون مهارات تمكنهم من أداء واجبات وخدمات اجتماعية.

2. ثقافة العمل التطوعي A culture of volunteering:

تعرف الثقافة بأنها " الروح المنبثقة عن مجموعة القيم والعادات والتقاليد والسلوكيات السائدة في المجتمع في وقت محدد". أما ثقافة العمل التطوعي فتعني:" الروح المنبثقة عن منظومة القيم والمبادئ والأخلاقيات والمعايير والرموز والممارسات التي تحض على المبادرة بعمل

الخير الذي يتعدى نفعه إلى الغير؛ إما بدرء مفسدة أو جلب منفعة، تطوعاً من غير إلزام ودون إكراه (عبد الحميد، 2006، 194).

3. دور جامعة الأزهر في تعزيز ثقافة العمل التطوعي: The role of Al-Azhar University in promoting a culture of volunteer work

يعرفه الباحث بأنه ما يمكن أن تقوم به جامعة الأزهر من خلال أعضاء هيئة التدريس بها والمناهج الدراسية والأنشطة الطلابية والبحث العلمي وكذلك الإدارة الجامعية من إجراءات من شأنها أن ترفع مستوى وعي طلابها بثقافة العمل التطوعي على مستوى المعرفة والوجدان والممارسات السلوكية.

الدراسات السابقة:

(1) دراسة الحارثي (2010): هدفت الدراسة إلى إبراز بعض قيم العمل التطوعي والتعرف على دور الأسرة في إكساب أبنائها تلك القيم من المنظور الإسلامي، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وقد كشفت نتائج الدراسة عن مجموعة من القيم الإسلامية التي تقوم عليها أركان العمل التطوعي كالتعاون والتكافل والمواطنة والشعور بالمسؤولية وغيرها من القيم الداعمة للعمل التطوعي، وأشارت النتائج إلى أن غرس القيم يمر بأربع مراحل تتمثل في: "التوعية بالقيمة – والفهم – والتطبيق- والتعزيز" وقد تناولت الدراسة كل قيمة وكيفية إكسابها تبعا لهذه المراحل، كما أن العمل التطوعي يسهم في تنمية المجتمع من خلال تقديم العون والمساعدة للمحتاجين إليها في حالات الحروب ومساعدة المحتاجين ورعاية المسنين وذوي الاحتياجات الخاصة، وفى ضوء ما أسفرت عنه النتائج أوصت الدراسة بضرورة مشاركة وسائط التربية وبخاصة الإعلام بتعريف أفراد المجتمع بماهية العمل التطوعي، ومدى حاجة المجتمع إليه، وإبراز دوره في التنمية المجتمعية، وزيادة عقد المؤتمرات العلمية في مجال الخدمات التطوعية. وكذا ضرورة تقديم الدعم التربوي للأسرة بإقامة دورات اجتماعية تحت إشراف نخبة من الإخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والتربويين والشرعيين بهدف إكساب الأسرة الخبرات والمهارات اللازمة لتنمية ثقافة العمل التطوعي والقيم الداعمة لها وإكسابها للأبناء.

(2) دراسة عطية (2012): هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل منظومة العمل التطوعي ودور الطلاب الجامعي في الإسهام بنجاحه وتحقيق أهدافه. واستخدمت الدراسة المنهج المسحي الاجتماعي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن من أهم مقومات العمل التطوعي الإيمان بأهميته يلي ذلك الرغبة في مساعدة المحتاجين ثم الرغبة في الحصول على تقدير الآخرين، بينما كشفت النتائج أن من أهم المعوقات التي تؤثر على المشاركة في الأعمال التطوعية لدى طلاب الجامعات هي انشغالهم بالدراسة واهتمامهم بأمورهم الشخصية الخاصة، وغياب الوعي المجتمعي بأهمية دور المتطوعين في تنمية المجتمع.

(3) دراسة الرحيلي (2013): هدفت الدراسة إلى بيان منهج التربية النبوية في تعزيز قيم العمل التطوعي وتطبيقاته التربوية من خلال التعرف على مفهوم العمل التطوعي وأساليبه في التربية النبوية، واستنباط بعض النماذج التطبيقية للعمل التطوعي في العهد المدني، وكذا

بيان التطبيقات التربوية للعمل التطوعي في المؤسسات التربوية "الأسرة، والمدرسة"، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والمنهج التاريخي. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك شمولاً وتنوعاً في الأساليب التربوية التي استخدمها النبي في تعزيز قيم العمل التطوعي لدى أصحابه، وأن النبي بنى منهجه في تعزيز قيم العمل التطوعي على أسس متينة ومترابطة، متمثلة في " الأسس العقدية – والأسس التعبدية- والأسس الأخلاقية- والأسس الاجتماعية"، وأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتصر على الحث والتشجيع النظري على العمل التطوعي بل طبق قيم العمل التطوعي ميدانياً، وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام التربويين بمنهج التربية النبوية التي تواجه المعلم والمتعلم، ونشر الوعي بثقافة العمل التطوعي بين الطلاب.

(4) دراسة مراس (2015): هدفت الدراسة التعرف على مفهوم العمل التطوعي، وأهم العوامل المؤثرة على مشاركة طلاب كلية التربية جامعة حلوان في العمل التطوعي، والتعرف على رؤية طلاب الجامعة للدوافع التي تدفعهم للمشاركة في مؤسسات العمل التطوعي وأهم المعوقات المؤثرة على ذلك، وآليات النهوض بالعمل التطوعى لطلاب كلية التربية جامعة حلوان، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد كشفت نتائج الدراسة عن: عدم وجود رؤية واضحة لصياغة مفهوم العمل التطوعي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان، غياب الدور التربوي لتنمية ثقافة العمل التطوعي، ندرة التوعية الإعلامية داخل الجامعة بنشر ثقافة العمل التطوعي وأهميته في المجتمع، تدنى الاهتمام في كلية التربية بأهمية العمل التطوعي وسبل المشاركة في فعالياته، وفى ضوء النتائج السابقة أوصت الدراسة بضرورة نشر ثقافة العمل التطوعي بكلية التربية لإحداث تنمية المجتمع، التركيز على دور الإعلام وأهميته في تدعيم قيم العمل التطوعي، التأكيد على دور الأنشطة الطلابية المختلفة في تحقيق أهداف العمل التطوعي، تبنى تدريس مقرر العمل التطوعي في كلية التربية والتأكيد على دور المناهج في تنمية ثقافة العمل التطوعي فكراً وسلوكاً وتطبيقاً.

(5) دراسة .Laura &, Louise (2015). هدفت الدراسة إلى إجراء تقييم لمشروع الشراكة التي تم تأسيسها بين جامعة لوفبروف البريطانية ومنظمة "دعم ضحايا الجريمة "، حيث يستخدم المشروع مدخلا غير تقليدي يتمثل في تقديم خدمات فردية ومباشرة لضحايا الجريمة من قبل أقرانهم طلاب الجامعة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المشروع واجه عدداً من التحديات المتعلقة بالقيادة وتدريب المتطوعين، والحاجة إلى المزيد من الوقت في ظل تعارض الجدول الدراسي للطلاب مع مهامهم التطوعية، لذا اقترح الباحثان تصميم دورات تدريبية قصيرة للمتطوعين قبل المهمة بوقت وأن يستخدم فيها تقنية التعلم عن بعد، ومن التحديات أيضا ضمان سرية التعامل بين العملاء ضحايا الجريمة والمتطوعين نظراً لصغر مجتمع الجامعة، وتم تجاوز ذلك بتقديم تدريب كاف للمتطوعين حول بروتوكول: قيم العمل التطوعي" وحدود العلاقة بين الآخرين "العملاء"، وقد أكدت نتائج الدراسة أن المشروع له نتائج إيجابية واضحة على الجامعة وطلابها والمنظمة؛ حيث ساهم في رفع الكفاءة الخارجية للجامعة من خلال توفر فرص وظيفية أكبر لطلابها الذين تلقوا تدريباً إضافياً أثناء المشاركة في العمل التطوعي، وتقوية العلاقة بين الجامعة والمجتمع

المحلى، كما يمثل استجابة من الجامعة للقيام بواجبها الذي يتمثل في إثراء وتجويد خبرات الطلاب أثناء دراستهم، كما أن الحضور القوى لمنظمة "دعم ضحايا الجريمة" داخل الجامعة يمثل عنصر جذب الطلاب الدوليين باعتبار أن الأمن أحد العوامل المؤثرة لاختيار الجامعة لديهم، بالإضافة إلى أن العمل مع ضحايا الجريمة يزود المتطوعين بخبرات ومهارات قيمة توسع آفاقهم وتغنى حياتهم وتعدهم للعمل الوظيفي مستقبلاً.

(6) دراسة عبد الفتاح (2017): هدفت الدراسة إلى التعرف على تقديم تصور مقترح لتنمية ثقافة العمل التطوعي في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ضرورة قيام وزارتي التربية والتعليم العالي بوضع خطة استراتيجية لتنمية ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب من خلال المناهج والأنشطة الدراسية وتزويد المناهج الدراسية بموضوعات عن مفهوم العمل التطوعي وأهميته في خدمة الفرد والمجتمع، ووضع خطة إعلامية متكاملة تهدف لتنمية ثقافة العمل التطوعي في المجتمع المصري لا تقتصر فقط على مجرد الإعلان عن مشروعات وأعمال تطوعية وخيرية وإنما تنظم سلسلة من البرامج والندوات التي تلقي الضوء على العمل التطوعي وزيادة وعي الأفراد بهذا المفهوم.

(7) دراسة السمدوني وشادي (2017). هدفت الدراسة تعرف مجالات العمل الخيري المناسبة لطلاب الجامعات، والوقوف على مدى ممارسات طلاب جامعة الأزهر للعمل الخيري من وجهة نظرهم، ومدى اختلاف هذه الممارسات لدى العينة المختارة باختلاف متغيري: التخصص الدراسي، ومحل الإقامة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لمعالجة موضوعها، مستعينة بالاستبانة كأداة لجمع البيانات في جانبها الميداني، والتي اشتملت على (42) عبارة، وطبقت على عينة قوامها (2651) طالبا من طلاب جامعة الأزهر، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن طلاب جامعة الأزهر يمارسون العمل الخيري بالمجتمع المصري من وجهة نظرهم بدرجة متوسطة سواء داخل الجامعة أو خارجها، ووجود فروق دالة إحصائيا في ممارسات طلاب جامعة الأزهر للعمل الخيري بالمجتمع المصري على الاستبانة مجملة حسب متغيري: التخصص الدراسي (أدبي- علمي)، ومحل الإقامة (قرية- مدينة)، وأن الفروق في صالح طلاب التخصص الأدبي، وسكان القرى، واقترحت الدراسة إجراء مزيد من البحوث عن ممارسة طلاب الجامعات المصرية للعمل الخيري، وكذا ممارسة طالبات جامعة الأزهر للعمل الخيري المناسب لهن.

(8) دراسة أحمد (2019) هدفت الدراسة التعرف على تصورات الطلاب حول العمل التطوعي، ومن ثم التوصل إلى مجموعة من المتطلبات لتفعيل العمل التطوعي لدى الطلاب بغية تعزيز التماسك الاجتماعي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة باستبانة تم تطبيقها على عينة قوامها (574) طالبًا، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن: الطلاب على وعي كبير بأهداف العمل التطوعي، يشارك الطلاب بدرجة متوسطة في مجالات العمل التطوعي، توجد معوقات تحول دون المشاركة في العمل التطوعي كانشغال الطلاب بالإنترنت، ازدحام الجداول الدراسية، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة وفقًا لمتغير النوع وذلك على الاستبانة ككل وعلى محاورها الثلاث، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة وفقًا لمتغير التخصص

وذلك على الاستبانة ككل وعلى محوري الأهداف والمعوقات، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التخصص الأدبي على محور المجالات، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة وفقًا لمتغير الفرقة الدراسية وذلك على الاستبانة ككل وعلى محوري الأهداف والمجالات، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في محور المعوقات لصالح الفرقة الرابعة.

(9) دراسة عثمان والمكاوي (2020) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة طلاب الجامعات المصرية للعمل التطوعي ومبرراته ومعوقاته، وذلك في ضوء متغيرات : النوع (ذكر – أنثى)، والإقامة (ريف - حضر)، ولتحقيق ذلك الهدف تم تحديد مفهوم العمل التطوعي، ومجالاته، وأهميته للفرد والمجتمع، كما تم تصميم استبانة للتعرف على مدى ممارسة طلاب الجامعات المصرية للعمل التطوعي، وذلك في مجالات (مشاركة طلاب الجامعات المصرية في العمل التطوعي واتجاههم نحوه)، (مبررات العمل التطوعي من وجهة نظر الطلاب)، (معوقات العمل التطوعي)، وطبقت على عينة عشوائية بلغت (797) طالباً وطالبة من طلاب جامعات (الأزهر – كفر الشيخ – القاهرة – أسيوط)، وقد أظهرت النتائج أن درجة ممارسة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات في مصر متوسطة، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق إحصائية بين استجابات الطلاب عينة الدراسة في ممارستهم للعمل التطوعي تبعاً لمتغير الإقامة (ريف – حضر) بالنسبة لإجمالي الاستبانة، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير النوع (ذكر – أنثى) على الاستبانة مجملة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب ويختلف معها في البعض الآخر، وفيما يلي عرض لأوجه التشابه والاختلاف وأوجه الاستفادة.

أوجه التشابه: تتمثل أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة فيما يلي:

- اهتمام كُلٍّ من الدراسة الحالية والدراسات السابقة بموضوع العمل التطوعي.
- اهتمام كُلٍّ من الدراسة الحالية وبعض الدراسات السابقة بالمرحلة الجامعية.
- الاعتماد على أداة الاستبانة كأداة لجمع البيانات للدراسة.
- استخدام المنهج الوصفي في الدراسة الحالية وكذلك في بعض الدراسات السابقة.

أوجه الاختلاف: تتمثل أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة فيما يلي:

الهدف: هدفت الدراسة الحالية إلى قياس واقع دور جامعة الأزهر في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها. وهذا الهدف لم تتطرق إليه الدراسات السابقة على حد اطلاع الباحث.

المنهج: استخدمت الدراسة الحالية المنهج الأصولي بجانب المنهج الوصفي، بينما بعض الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي (التحليلي الاستنباطي، التحليلي الاستقرائي، الارتباطي)، والمسحي الاجتماعي، ومقياس الاستعداد الاجتماعي.

الحدود: اختلفت الدراسة الحالية عن البحوث السابقة في الحدود الموضوعية والتعليمية والبشرية والمكانية، حيث لا توجد دراسة واحدة–على حد اطلاع الباحث– نفس حدود الدراسة الحالية بنفس متغيراتها ومحاورها.

عينة الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية استبانة تم تطبيقها على عينة من الطلاب ببعض الكليات النظرية والعملية بجامعة الأزهر بهدف الكشف عن واقع ما تقدمه جامعة الأزهر لتنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها.

أوجه الاستفادة: استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة سواء في تحديد عنوانها ومشكلتها وتحديد أهدافها ومنهجها وبناء أداتها، وفي تحليل نتائجها وتفسيرها.

مخطط الدراسة:

- الإطار العام للدراسة من حيث: المقدمة/ المشكلة/ الأسئلة/ الأهداف/ الأهمية/ الحدود/ المصطلحات/ الدراسات السابقة والتعقيب عليها.
- الإطار النظري ويشمل: مفهوم العمل التطوعي في الإسلام/ ثقافة العمل التطوعي/ مجالات العمل التطوعي في الإسلام.
- منهجية الدراسة وإجراءاتها من حيث: منهج الدراسة/ مجتمع الدراسة/ عينة الدراسة/ أداة الدراسة وصدقها وثباتها/ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.
- نتائج الدراسة الميدانية وتوصياتها ومقترحاتها، ثم قائمة المراجع.

الإطار النظري:

أولاً: مفهوم العمل التطوعي في الإسلام

التطوع نوع من المبادرة الإنسانية، وجهد مبذول من أجل الغير، ويقوم بصفة أساسية على الرغبة والدافع الذاتي من أفراد المجتمع، ولا يهدف إلى تحقيق ربح مادي بل اكتساب شعور الانتماء (القثمي، 2007، 2).

كما عُرف بأنه "الجهد الإرادي الذي يقوم به فرد أو جماعة من الناس طواعية واختياراً؛ لتقديم خدماتهم للمجتمع أو لفئات منه، دون توقع لجزء مادي مقابل جهودهم، سواء أكانت هذه الجهود مبذولة بالنفس أم بالمال" (الغامدي، 2008، 11).

ويطلق على العمل التطوعي أسماء عديدة على حسب المنطق الثقافي والبيئي، فهو عمل خيري أو غير حكومي أو عمل غير هادف للربح، وهو أيضًا القطاع المستقل أو القطاع الثالث ويسمى أيضًا بالاقتصاد الاجتماعي والقطاع الخفي، أو الجمعيات الخيرية العامة، كل هذه

الأسماء تطلق للدلالة على مساحة النشاط الاجتماعي، والممارسات العامة والفردية والمؤسسية خارج نطاق القطاعين الحكومي والخاص (المطيري، 2003، 89).

ويستند التطوع في الرؤية الإسلامية إلى تعاليم الدين الإسلامي، التي تربط المشاركة التطوعية بقيم معينة كالتكافل والتضامن والتعاون على فعل الخير ومساعدة ومشاركة أفراد المجتمع في تلبية حاجاتهم المختلفة، وهذه التعاليم لا تربط فقط العائد بتقديم خدمة للمجتمع وتحسين حياة أفراده، بل بتحصيل الأجر وانتظار الجزاء من الله تعالى في الحياة الآخرة.

وورد مصطلح التطوع في قوله تعالى: (وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ) [البقرة:158])، وقوله تعالى: (فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ) [البقرة:184])، كما حثت التربية الإسلامية على نشر ثقافة التطوع عن طريق تنمية روح المبادرة إلى الأعمال التطوعية العامة حيث ورد في قوله تعالى (فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ) [المائدة:48])، فقد أكد القرآن الكريم على تعزيز مفهوم مصطلح التطوع في نفوس المسلمين، ذلك لأنه يحمل في طياته روح الاختيار، ويشمل كافة العبادات والمعاملات ومساعدة الآخرين.

ومن وجهة نظر شرعية يعرف العمل التطوعي بأنه: عمل صالح يقوم به المسلم في أي وقت وفي أي مكان، خدمة لنفسه أو أسرته أو مجتمعه، بقصد إشباع الحاجات الأساسية لهم، والرقي بالعلاقات الإنسانية في المجتمع المسلم، وتنميته وفقاً لشريعة الله المتمثلة في الكتاب والسنة النبوية، وهو عمل يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه، فحكمه حكم المستحب من حيث إن المشرع يحبه ويؤثره، والله سبحانه وتعالي بين ثوابه وندب إليه، ورغب فيه، لكن إذا عظمت المصلحة واشتدت الحاجة فإن المندوب والمستحب والفضيلة والنفل يصبح فرضاً عينياً أو فرضاً كفائياً" (المباركي، 2013، 627، 628). وذكر (التهانوي) أن التطوع هو النفل عند أهل الشرع"(53: 473). وعند (الجرجاني) في التعريفات التطوع: اسم لما شرع زيادة على الفرض والواجبات" (الجرجاني، 2003، 65).

ومن وجهة نظر شرعية أيضاً: التطوع: بذل مجهود، أو ثمرة مجهود، أو مال، أو عفو عن حق في غير الواجب، يوافق الشرع، ابتغاء وجه الله تعالى، ودون إكراه أو تخجيل" (محمود، 2014، 371).

والتطوع في العبادات هو الزيادة على الفرض، وفي كل عبادة فرض وتطوع، أما العمل التطوعي الإنمائي فهو: كل عمل من أعمال البر، يتطوع به فرد أو مجموعة من الأفراد أو مؤسسة ما، أو الدولة، ابتغاء مرضاة الله تعالى، وبهدف خدمة المجتمع وتنميته، دون غرض ربحي أو سياسي" (الخطيب، 2009، 14).

ويعد التطوع في الإسلام تجسيداً لمبدأ التكافل الاجتماعي، فلقد أكدت التربية الإسلامية على بناء المجتمع على أسس من المحبة والإخاء والتعاطف والتراحم والتواصل والتفاهم، والتكافل والتضامن، إلى غير ذلك من الأسس التي تجعل منه جسدًا واحدًا إذا اشتكى منه عضو تداعي له سائر الأعضاء بالسهر والحمى، على أن التعاون في عالمنا المعاصر يجب أن يأخذ أبعادًا أعمق وأوسع وأكثر جدوى وموضوعية بحيث يؤدي إلى تماسك المجتمع الإسلامي (الأسمر، 1996، 286).

فالتطوع سلوك أخلاقي يعكس علاقة الشراكة بين أفراد يتقاسمون العيش والفهم والثقافي المشترك على كوكب الأرض، وفي الحديث الشريف عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ -، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ ؟ وَأَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللهِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ، أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا، وَلَأَنْ أَمْشِيَ مَعَ أَخٍ لِي فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ - يَعْنِي مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ - شَهْرًا، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ، وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمْضِيَهُ أَمْضَاهُ، مَلَأَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ قَلْبَهُ أَمْنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ حَتَّى أَثْبَتَهَا لَهُ أَثْبَتَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدَمَهُ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزِلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ" (الطبراني، د.ت، ج6، رقم 6026، ص139). قال المناوي: "والمراد من يستطاع نفعه من الخلق الأهم فالأهم أو المراد عيال الإنسان أنفسهم الذين يمونهم وتلزمه نفقتهم" (المناوي، 1356هـ، 174).

يلاحظ مما سبق اتفاق التعريفات السابقة على صفتين لازمتين للعمل التطوعي وهما: أنه عمل اختياري نابع من إرادة الشخص نفسه وإدراكه لدوره في المجتمع، وأنه يتضمن نوعاً من الإيثار إذ أن المتطوع لا يتوقع عائد مادي لتطوعه وحتى وإن وجد فهو مقابل رمزي لا يوازي ما يقدمه من أعمال.

ومن خلال التعاريف السابقة للعمل التطوعي يمكن استخلاص مجموعة من الأمور الأساسية الخاصة بالعمل التطوعي، وهي:

- أن التطوع جهد إنساني من قبل أفراد أو مؤسسات.
- أن العمل التطوعي يقوم على أساس الرغبة الذاتية والاختيارية للفرد والمؤسسة.
- أن العمل التطوعي يأخذ أشكالا وصورا متعددة.
- أن المتطوع لا ينتظر عوائد مادية.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن العمل التطوعي يعد ظاهرة اجتماعية موجودة منذ بدْءِ الخلق، وهو يتضمَّن جهوداً إنسانية تُبذَل من أفراد المجتمع، بصورة فردية أو جماعية، ويقوم بصفة أساسية على الرغبة والدافع الذاتي. كما يعدّ العمل التطوعي رمزاً من رموز التقدم للأمم وازدهارها، ومطلباً أساسياً للحياة والمجتمع والنهوض بأفرادها. كما أن تعقيدات الحياة الاجتماعية وظروفها في المجتمعات تستدعي تضافر جهود المجتمع الرسمية وغير الرسمية لبناء المجتمع؛ مما يستدعي دورا فعّالاً للعمل التطوعي؛ فهو مؤشر على حيوية الأفراد وتقدم المجتمعات.

ثانياً: ثقافة العمل التطوعي:

يمكن تعريف ثقافة العمل التطوعي بأنها " منظومة القيم والمبادئ والأخلاق والمعايير والرموز والممارسات التي تحض على المبادرة بعمل الخير الذي يتعدى نفعه إلى الغير، إما بدرء مفسدة أو بجلب منفعة، تطوعاً من غير إلزام" (مظاهري، 2006، 194).

وتعرف بأنها "شعور أفراد المجتمع بمسؤولياتهم في المبادرة بالقيام بدور ذاتي فعال من أجل المساهمة في تقديم النفع والعون إلى شخص أو أشخاص أو المجتمع بدون مقابل" (منصور، 1428هـ، 7).

وهي مستمدة من الأصول الإسلامية وقيم المجتمع الإسلامي ومبادئ المجتمع المدني الحديث، والتي تتضح في السلوك على شكل القيم والمعارف والمهارات والقيم الداعمة لفعل الخير، وخدمة الآخرين من خلال المبادرات والأعمال التطوعية (فخرو، 2010، 238).

وعرفت ثقافة العمل التطوعي بأنها: الإلمام بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات اللازمة للأفراد للقيام بأعمال تطوعية دون مقابل بهدف مساعدة أفراد المجتمع وفقا لمجالات احتياجاتهم المختلفة (إبراهيم، 2015، 570).

كما يشير مفهوم ثقافة العمل التطوعي إلى ذلك "الكل المركب الذي ينطوي على المعارف والأنشطة والمجهودات والأساليب والأدوات والعادات والقانون والقيم المرتبطة بفكرة التطوع التي يقوم بها الشباب، وترتبط بالمحددات التالية: المشاركة في الأنشطة المرتبطة بالمشروعات والبرامج التطوعية، والقيم التي تحث على التطوع، والأساليب والأدوات المستخدمة في انجاز التطوع، ونمط الأعمال التطوعية المباشرة وغير المباشرة (عسكر، 2016، 41).

وفي ضوء ما سبق يمكن القول إن ثقافة التطوع هي جزء أصيل من الثقافة العامة للمجتمع، يكتسبه الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه، فإذا كانت ثقافة المجتمع العامة تدعم العمل التطوعي ارتفعت نسبته لدى أبنائه، بمعنى أن يكون لدى أبناء المجتمع دافع قوي نحو العمل التطوعي، ووعي بمتطلباته وأسسه ومبادئه ومجالاته وأبرز صوره.

ثالثاً: مجالات العمل التطوعي في الإسلام:

تتعدد مجالات وميادين العمل التطوعي، ويمكن إيجاز أبرزها بناء على ما أشارت إليه الأدبيات والدراسات السابقة على النحو التالي (الأصيبعي، 1421هـ، 214):

أ- المجال الاجتماعي والثقافي والنفسي: ويتضمن (رعاية الأطفال، رعاية المرأة، إعادة تأهيل مدمني المخدرات، رعاية الأحداث، مكافحة الفساد، مكافحة التدخين، رعاية المسنين، الإرشاد الأسري، مساعدة المشردين، رعاية أطفال الشوارع، رعاية الأيتام، مساعدة الأسر المحتاجة والفقيرة، نشر الوعي الثقافي). ويعد هذا المجال من أكثر المجالات التي يكثر فيها العمل التطوعي، فقد نشأت فيه حضارة من الحضارات وتطور بتطور المجتمعات الإنسانية حتى انتقل من الطابع الفردي التلقائي إلى تضافر الجهود وبروز فكرة الجمعيات والمؤسسات التطوعية ذات النفع العام، والتي تسهم في خدمة المجتمع ومواكبة ما يستجد من احتياجاته وشرائحه المختلفة (المالكي، 2010، 51).

وخير مثال على ذلك النبي – ﷺ – حيث عني النبي الله عليه وسلم بالمحتاجين والضعاف قبل بعثته عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ أَوَّلَ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لاَ يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الخَلاَءُ، فَكَانَ يَلْحَقُ بِغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ - قَالَ: وَالتَّحَنُّثُ: التَّعَبُّدُ - اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ العَدَدِ، قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ بِمِثْلِهَا حَتَّى فَجِئَهُ الحَقُّ، وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ فَجَاءَهُ المَلَكُ،

فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَنَا بِقَارِئٍ»، قَالَ: " فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجُهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجُهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجُهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ. اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ. الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ. عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) [العلق: 1- 5]) فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَرْجُفُ بَوَادِرُهُ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ، فَقَالَ: «زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي»، فَزَمَّلُوهُ، حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، قَالَ لِخَدِيجَةَ: «أَيْ خَدِيجَةُ، مَا لِي لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي»، فَأَخْبَرَهَا الخَبَرَ، قَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلَّا، أَبْشِرْ فَوَاللَّهِ لاَ يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، فَوَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَصْدُقُ الحَدِيثَ، وَتَحْمِلُ الكَلَّ، وَتَكْسِبُ المَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الحَقِّ..." (النيسابوري، د.ت، ج6، رقم 4953، ص173). إذ كيف يخزي الله رسوله-ﷺ- ويده ممدودة بالأعمال التي تشهد له بخيرته وانتفاع الخلق به، فالله عز وجل لا يترك من تطوع له. فإما أن يسخر له من يتطوع له أو أن يرزقه الله عز وجل من يخفف عنه وهذا ما حدث للنبي ﷺ لما أرادت خديجة رضي الله عنها أن تطمئنه ﷺ بأن الله جل وعلا لن يخذله وهو يقوم بهذه الأعمال التطوعية تجاه خلق الله احتسابا، وهو لا يرجو منهم جزاء ولا شكورا، ومن ذلك أنه ﷺ كان إذا رأى محتاجا أو ضعيفا نزل من غار حراء فقدم له معونة أو مساعدة يحتاج إليها ثم عاد إلى غار حراء على الرغم من مشقة صعود ونزول جبل النور (المقرن، 1425هـ، 9).

وفي مجال رعاية الأرامل والأيتام كما جاء في قوله تعالى (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالا فَخُورًا) [النساء:36]) (بخاري، 1996، 26)، قال الماوردي: ومعناه واستوصوا بالوالدين إحساناً. وبقرابة النسب من ذوي الأرحام. وكذا الأيتام واليتامى: جمع يتيم وهو من مات أبوه لم يبلغ الحلم. والمساكين جمع مسكين: وهو الذي ركبه ذل الفاقة والحاجة فيتمسكن لذلك. وأما (وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى) فقد ذهب أهل العلم إلى أن فيها قولان: أحدهما: بمعنى ذي القرابة والرحم وهم الذين بينك وبينهم قرابة نسب، وهذا قول ابن عباس، ومجاهد. والثاني: يعني الجار ذي القربى بالإسلام. و(وَالْجَارِ الْجُنُبِ) أي: الجار البعيد في نسبه الذي ليس بينك وبينه قرابة (الماوردي، د. ت، 185).

وفي مجال التطوع برعاية اليتيم قال ﷺ: «أَنَا وَكَافِلُ اليَتِيمِ فِي الجَنَّةِ هَكَذَا» وَقَالَ بِإِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالوُسْطَى" (البخاري، 1987، ج8، رقم 6005، ص9)، قال الأمير: أي القائم بمصالحه في الجنة وأشار بالسبابة والوسطى لا تفاوت في الدرجة إلا مقدار التفاوت بينهما (الصنعاني، 2011، 8). وقال ابن بطال: حق على كل مؤمن يسمع هذا الحديث أن يرغب في العمل به ليكون في الجنة رفيقًا للنبي عليه السلام ولجماعة النبيين والمرسلين - صلوات الله عليهم أجمعين - ولا منزلة عند الله في الآخرة أفضل من مرافقة الأنبياء (ابن بطال، 2003، ج9، 217). وفي مجال الرعاية التعليمية كما ورد بالآية (كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ) [البقرة:151]) (الغرفة التجارية بالرياض، 2003، 5، 6). قال البغوي: "ويعلمكم الكتاب والحكمة، قيل: الحكمة السنة، وقيل: مواعظ القرآن، ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون، من الأحكام وشرائع الإسلام" (البغوي، 1420هـ، ج1، 183).

ومع عمله – ﷺ الدؤوب- كان يشجع أصحابه على أعمال التطوع ويشهد لهذا الحديث الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال -ﷺ-: "من أصبح منكم اليوم صائما؟ قال أبو بكر: رضي الله عنه أنا، قال ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَائِمًا؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَا، قَالَ: «فَمَنْ تَبِعَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَا، قَالَ: «فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مِسْكِينًا؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَا، قَالَ: «فَمَنْ عَادَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضًا؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا اجْتَمَعْنَ فِي امْرِئٍ، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ» (النيسابوري، د.ت، ج2، رقم 1028، ص713).

ويظل الأثر ساريا فيمن رباهم النبي ﷺ فلم ينتهي عند واحد بعينه ولا بانقضاء أجل بعضهم بل توارثوا التطوع فكان سببا في تفضيلهم على غيرهم فقد ذكر ابن الجوزي عن الأوزاعي أن عُمرَ -رضي الله عنه- خرج في سواد الليل فرآه طلحة -رضي الله عنه- فذهب عمر -رضي الله عنه- فدخل بيتا ثم دخل بيتا آخر، فلما أصبح طلحة ذهب إلى ذلك البيت فإذا عجوز عمياء مقعدة، فقال لها: ما بال هذا الرجل يأتيك؟ قالت: إنه يتعاهدني منذ كذا وكذا، يأتيني بما يصلحني، ويخرج عني الأذى، فقال طلحة رضي الله عنه: ثكلتك أمك يا طلحة، أعثرات عمر تتبع؟ (الفريح، 1420هـ، 42). وهذا يدل على حرص عمر بن الخطاب رضي الله عنه على رعاية المسنين وذوي الحاجات.

ب- المجال التربوي: ويتضمن محو الأمية وتعليم الكبار والتعليم المستمر والتدريب وحلقات تحفيظ القرآن الكريم وبرامج صعوبات التعلم وتقديم التعليم المنزلي للمتأخرين دراسيا وإكساب المهارات المهنية والتعليم للمهنة، وتنطلق أهمية العمل التطوعي في هذا المجال من أهمية التربية والتعليم ذاتها، ولما لها من دور فاعل في رفع الجهل والتخلف وبناء الأمة وحفظ الشخصية من الذوبان في الثقافة الوافدة ونحن في عصر ثورة المعلومات وسرعة الاتصال (المالكي، 2010، 51).

ومن صور التطوع في المجال التربوي والتعليمي ما يلي (السلطان، 2009، 65):

- تعرف القدرات، واكتشاف المواهب، وتوظيفها في الحقل التربوي.
- المشاركة في تنظيم، وتنفيذ البرامج التربوية، والتوعوية للطلبة.
- المشاركة في معالجة السلوكيات المنحرفة لبعض الطلاب.
- طباعة الملصقات الإرشادية وتوزيعها؛ لنشر الوعي الديني.
- إعداد الدروس، والبحوث التي من شأنها؛ تفعيل دور العمل التطوعي.
- بناء المعاهد، والمدارس التربوية؛ لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

ونظرا لكثرة فروع هذا المجال وتداخل أنشطته مع المجالات الأخرى، فإنه يتطلب مبادرة ذاتية من العاملين وجهود كبيرة للمشاركة التطوعية وذلك عن طريق المساهمة في برامج تعليم الكبار ومحو الأمية وتنظيم اللقاءات التربوية والمؤتمرات الهادفة لتوعية المجتمع، وإقامة الدورات التدريبية، وتنفيذ أسابيع الخدمات الاجتماعية والتربوية، مثل أسبوع الشجرة، أسبوع

المرور، . إلخ (الزهراني، 1426هـ، 69).

ولقد كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يتطوع في تعليم أصحابه القرآن، وبيان أحكامه وتعاليمه، فكان يقول لهم: "سلوني عن كتاب الله، فو الله ما من آية إلا وأنا أعلم أبليل نزلت أم بنهار، أم في سهل أم في حبل"(ابن عبد البر، 1992، ج3، 1107)، كما تطوع رضي الله عنه للقضاء وتعليم أهل اليمن وقد دعا له الرسول ﷺ بقوله: "اللهم أهد قلبه، وثبت لسانه، فو الذي فلق الحبّة ما شككت في قضاء بين اثنين" (السيوطي، 1428هـ، 149، 150).

ج- المجال الدعوي والخيري: ويشمل المناشط الدعوية والزيارات ودعوة الجاليات المسلمة وغير المسلمة والإشراف على المراكز والجمعيات الإسلامية والتأليف في مجال الإسلام بحلقات مختلفة.

ويعد العمل التطوعي الدعوي امتداداً للدعوة الإسلامية الخالدة ويتمثل في النسق الديني في المجتمع تحقيقا لقوله تعالى: (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) [آل عمران:104]. يقول الرازي: "لا مكلف إلا ويجب عليه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إما بيده، أو بلسانه، أو بقلبه، ويجب على كل أحد دفع الضرر عن النفس إذا ثبت هذا فكونوا أمة دعاة إلى الخير آمرين بالمعروف ناهين عن المنكر" (الرازي، 1415هـ، 314).

ومن أهم مظاهر العمل التطوعي في هذا المجال: دعوة أفراد المجتمع إلى الخير من خلال المحاضرات والندوات، وتوزيع الكتب، والأشرطة، والمطويات. أيضا بدعوة الجاليات وترجمة الكتب بعدة لغات....الخ، عن طريق استخدام أساليب العمل الدعوي المذكورة في القرآن الكريم والسنة النبوية (الموسى، 1423هـ، 27)، قال تعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) [النحل:125]). قال أهل العلم: " فأمر الله رسوله -ﷺ- في هذه الآية بالجدال، وعلّمه فيها جميع آدابه، من الرفق والبيان والتزام الحقّ والرجوع إلى ما أوجبته الحجة" (آدم، 2006، 112).

د- المجال الصحي: يتضمن الرعاية الصحية والخدمات الإسعافية وإقامة الندوات الصحية ومكافحة التدخين والحوادث المرورية ورعاية كبار السن والمعوقين وخدمة المرضى وتقديم الإرشاد النفسي والصحي والتمريض المنزلي وذوي الاحتياجات الخاصة.

هـ- المجال القومي والوطني والأمني: ويشمل الدفاع عن الوطن والدفاع المدني ومعسكرات الشباب والكشافة التي تعود الشباب على الخدمة العامة والإغاثة والكوارث الطبيعية (حوالة، 2013، 10، 11).

ومن مؤشرات المجال الوطني والأمني للعمل التطوعي المساهمة من خلال المؤسسات التطوعية في صناعة القرارات المتعلقة بالسياسات العامة والمتعلقة بتقديم الخدمات للمواطنين، وفي المعالجات الحديثة للوظيفة السياسية للعمل التطوعي امتد الاهتمام من المشاركة في صناعة القرار إلى تعزيز الديمقراطية من خلال الاهتمام بقضية دور التطوع في بناء وحماية المجتمع المدني بشكل عام، حتى يكتسب المواطنون المهارات وتتكون لديهم الاستعدادات

الضرورية للتفاعل مع الحكومة الديمقراطية.

ومن أمثلة ذلك ما روي أنه أثناء الاستعداد لغزوة تبوك حثّ رسول الله المسلمين على التبرع والبذل، فأعطى كل مسلم على قدر وسعه، كما سارعت النساء بالحلي يقدمنه إلى رسول الله ليستعين به في إعداد الجيش إلا أن التبرعات جميعها لم تكن لتغني أمام متطلبات تجهيز الجيش، فنظر الرسول إلى الصفوف الطويلة العريضة من الذين تهيئوا للقتال وقال: من يجهز هؤلاء، ويغفر الله له؟ وما كاد عثمان يسمع نداء الرسول هذا حتى سارع إلى مغفرة من الله ورضوان وهكذا وجدت العسرة الضاغطة "عثمانها المعطاء" (ابن حجر، 1996، ج7، 67). وقام رضي الله عنه بتجهيز الجيش حتى لم يتركه بحاجة إلى خطام أو عقال. وهذا له أثر عظيم من الجهتين النفسية والجسدية فمن الناحية النفسية فيه رفع لروح الجنود حيث إن من استطاع منهم أن ينفق فأنفق ومن الجهة المادية أنه حمل أكثر الجنود الذين لم يجدوا ركوبة تحملهم فأعذر بذلك إلى الله وإلى نفسه لذا لم يجد النبي ﷺ له جزاء إلا أن يقول له ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم.

وعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: جَاءَ عُثْمَانُ حِينَ جَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ بِأَلْفِ دِينَارٍ فِي كُمِّهِ، فَصَبَّهَا فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُدْخِلُ يَدَهُ فِيهَا فَيُقَلِّبُهَا، وَيَقُولُ: «مَا ضَرَّ ابْنَ عَفَّانٍ مَا عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ» (الطبراني، د.ت، ج9، رقم9226، ص94).

و- المجال البيئي: ويتضمن(الإرشاد البيئي – والعناية بالغابات ومكافحة التصحر- العناية بالشواطئ والمتنزهات – ومكافحة التلوث) (الحربي، 2014، 394، 395)، ولذا "يحرص الإسلام على بناء مجتمع قوي قادر على مواجهة التحديات والأزمات المختلفة، مجتمع حضاري راق، يرحم القوي فيه الضعيف، ويعطف الغني على الفقير، ويعطي القادر ذا الحاجة، كما يحرص على مجتمع أخلاقي متقارب ومتحاب ومتعاون على الخير وفعل المعروف، ومن ثم جاء بمنهج رائع في بناء المجتمع البشري كله، وجعل كل فرد فيه متعاونًا مع غيره على الخير العام، مغيثًا له حال الحاجة والاضطرار" (السرجاني، 2010، 23).

ز- مجال الإغاثة: ويتضمن كل عمل يعنى بتقديم الحاجة لمن يحتاجها مثل إغاثة الملهوف وإغاثة الفقراء والكوارث الطبيعية والبيئية والإغاثة في مجال الحروب والمجاعات، فعن أنس رضي الله عنه أن امرأة كان في عقلها شيء فقالت يا رسول الله، إن لي إليك حاجة، فقال: يا أم فلان انظري أي السكك شئت حتى أقضي لك حاجتك، فخلا معها في بعض الطرق حتى قضت حاجتها (النيسابوري، د.ت، ج4، 1812).

وفي رسول الله – ﷺ - القدوة الحسنة في كل الأمور ومنها: التنفيس عن المكروب، وإغاثة الملهوف، وكل صاحب حاجة، ومن ذلك ما أخبر به أنس بن مالك رضي الله عنه بقوله: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَشْجَعَ النَّاسِ» وَلَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَانْطَلَقَ نَاسٌ قِبَلَ الصَّوْتِ، فَتَلَقَّاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَاجِعًا، وَقَدْ سَبَقَهُمْ إِلَى الصَّوْتِ، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرْيٍ، فِي عُنُقِهِ السَّيْفُ وَهُوَ يَقُولُ: «لَمْ تُرَاعُوا، لَمْ تُرَاعُوا» قَالَ: «وَجَدْنَاهُ بَحْرًا، أَوْ إِنَّهُ لَبَحْرٌ» قَالَ: وَكَانَ فَرَسًا يُبَطَّأُ(النيسابوري، د.ت، ج4، رقم 2307، ص1802). ففي هذا الحديث دليل على سرعة استطلاع النبي - ﷺ - عن مصدر الصوت، ودليل على رغبته في

إجابة المستغيث، وهذا يأتي من حرصه ﷺ على إغاثة الناس المستغيثين، وشعوره بمسؤوليته تجاههم، وفيه تربية نبوية لأصحابه على هذه المسؤولية.

ولقد بينت السنة النبوية عظم التنفيس عن المكروب بقوله ﷺ: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا، نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمِ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ»(النيسابوري، د.ت، ج4، رقم 2699، ص2074). قال النووي: "ومعنى نفس الكربة، أزالها. وفيه: فضل قضاء حوائج المسلمين ونفعهم بما تيسر من علم، أو مال أو معاونة أو إشارة بمصلحة أو نصيحة وغير ذلك وفضل الستر على المسلمين" (النووي، 1392هـ، ج17، ص21).

كما تعد إغاثة الملهوف من أهم المسؤوليات في التربية الإسلامية، كما تعد في السنة النبوية من الصدقة، وقد أخبر بذلك الرسول ﷺ بقوله: «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ» قِيلَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ «يَعْتَمِلُ بِيَدَيْهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ» قَالَ قِيلَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ؟ قَالَ: «يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ» قَالَ قِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ؟ قَالَ: «يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ أَوِ الْخَيْرِ» قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «يُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ»(النيسابوري، د.ت، ج2، رقم 1008، ص699). قال قاسم في شرح هذا الحديث: "قالوا: فإن لم يجد، قال يعين ذا الحاجة الملهوف"، أي قالوا: فإن لم يقدر على العمل، أو لم يجد مهنة يكسب منها المال فيتصدق منه، قال: يعين ذوي الحاجات من عاجز أو مظلوم، بقوله أو فعله قدر استطاعته، فإنّ هذا العمل البدني وهذه الخدمة البدنية التي يقدمها لمن استغاث به تحتسب له صدقة" (قاسم، 1410هـ، 28) وفي هذا الحديث صور متعددة من صور الصدقة التي تجب على المسلم، ومنها إعانة الملهوف صاحب الحاجة، وقد تتعدد هذه الحاجة، من عجز، وفقر، وضعف، وظلم، وغيرها من الحاجات.

ولقد ضرب النبي ﷺ أروع مثال للمسؤولية تجاه من أصابته مصيبة في ماله، وذلك بأمره بالصدقة عليه، وأمره على الغرماء بالاكتفاء ما يجدون من مالهم، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: أُصِيبَ رَجُلٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي ثِمَارٍ ابْتَاعَهَا، فَكَثُرَ دَيْنُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَصَدَّقُوا عَلَيْهِ»، فَتَصَدَّقَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ وَفَاءَ دَيْنِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِغُرَمَائِهِ: «خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ، وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ»(النيسابوري، د.ت، ج13، رقم 1556، ص1191). إن أمر الرسول ﷺ بالصدقة على هذا الرجل المصاب في ماله، وتجاوب الناس لرسول الله ﷺ، تطبيق لسنته ﷺ للتنفيس عن المكروبين من أفراد المجتمع المسلم، كما أن قوله ﷺ: "خذوا ما وجدتم وليس لكم إلا ذلك" فيه إمهال للمطالبة بالباقي من حقوقهم، وهذا تجسيد لما جاءت به التربية الإسلامية للمسؤولية الاجتماعية بين أفراد المجتمع المسلم.

ومن أمثلة التطوع في مجال الإغاثة ما روي عن ابن عباس – رضي الله عنه - قال: قحط المطر على عهد أبي بكر الصديق – رضي الله عنه - فاجتمع الناس إلى أبي بكر فقالوا: السماء لم

تمطر والأرض لم تُنبت والناس في شدة شديدة فقال أبو بكر انصرفوا واصبروا فإنكم لا تُمسون حتى يُفرج الله الكريم عنكم، قال فما لبثنا أن جاء أجراء عثمان من الشام، فجاءته مائة راحلة بُراً- أو قال طعاماً- فاجتمع الناس إلى باب عثمان فقرعوا عليه الباب، فخرج إليهم عثمان في ملأ من الناس فقال: ما تشاءون؟ قالوا: الزمان قد قحط: السماء لا تمطر والأرض لا تنبت والناس في شدة شديدة، وقد بلغنا أن عندك طعاماً فبعنا حتى نوسع على فقراء المسلمين. فقال عثمان: حباً وكرامة، ادخلوا فاشتروا، فدخل التجار فإذا الطعام موضوع في دار عثمان فقال يا معشر التجار كم تربحوني على شرائي من الشام؟ قالوا للعشرة اثنا عشر، قال عثمان قد زادوني قال التجار يا أبا عمر ما بقي بالمدينة تجار غيرنا فمن زادك؟ قال: زادني الله – تبارك وتعالى- بكل درهم عشرة أعندكم زيادة ؟ قالوا: اللهم لا، قال: فإني أشهد الله أني قد جعلت هذا الطعام صدقة على فقراء المسلمين، قال ابن عباس فرأيت من ليلتي رسول الله في المنام وهو برذون أبلق (الذي فيه سواد وبياض) عليه حُلَّة من نور، في رجليه نعلان من نور وبيده قصبة من نور وهو مستعجل. فقلت: يا رسول الله قد اشتَدّ شوقي إليك وإلى كلامك فأين تُبادر؟ قال: يا ابن عباس، إن عثمان قد تصدق بصدقة وإن الله قد قبلها منه وزوجه عروساً في الجنة وقد دعينا إلى عرسه (الآجري، 1999، 2012).

ح- المجال الإعلامي: الإعلام في هذا العصر هو أكبر مؤثر فاعل في أفراد وحياة المجتمع ويمكن التطوع في مجال الإعلام المرئي والورقي والمسموع (المطبوع وغير المطبوع).

وللإعلام دور فاعل تجاه العمل التطوعي باعتبار أهمية وسائل الإعلام في تنمية الوعي الاجتماعي فهي تخاطب الجمهور وتؤثر في مواقفه وبالتالي توجه سلوكه تجاه ما يجري حوله، فالجمهور يعتمد في مواقفه واتجاهاته بشأن العمل التطوعي على ما يصل إليه من معلومات وأفكار كما وكيفا (التركي، 2007، 30).

ويتجلى دور الإعلام بإيجاد ما يسمى بالإعلام التطوعي والذي يواكب أعمال الخير توعية وإخباراً وتعريفاً، والمشاركة بالدراسات والبحوث، ورصد الإعلام المضاد، وكشف مظاهر الانحراف وتحذير الأمة منها؛ لذلك فإن دور الإعلام مهم في كشف أهمية العمل التطوعي في المجتمع لمساعدة الطبقات الفقيرة وتحفيز أفراد المجتمع نحو العمل التطوعي، وكشف التغييرات الاجتماعية وبناء حوافز جديدة وجذب الاهتمام للمشاركة المجتمعية والخدمية، وتعميق روح التكامل بين الناس (عبد الحق، 2001، 1).

ط- المجال الاقتصادي: ويتضمن إشراك العمال المنتجين في إدارة وتشغيل المرافق الاقتصادية والصناعية والمهنية بما يضمن تحقيق مصالح جميع الأطراف.

وهناك ثلاثة أشكال من الوظيفة الاقتصادية للعمل التطوعي، الأول يتعلق بالدعم الذي تؤديه مؤسسات تطوعية من قبيل النظام الاقتصادي، والشكل الثاني يتعلق بالقيمة الاقتصادية للتطوع من ناحية ما يحقق من إسهامات في حل المشكلات الاقتصادية، أما الشكل الثالث فيتعلق بدور المؤسسات التطوعية في تحقيق فوائد لأعضائها والعاملين فيها فالتأثير الأساسي للقطاع التطوعي يتعلق بدعم النظام الاقتصادي في المجتمع الصناعي خاصة، فتعمل المؤسسات التطوعية المتنوعة على توفير أنواع مختلفة من الإصلاحات الاجتماعية والثقافية والفنية في المهن المختلفة، أما عن القيمة الاقتصادية للتطوع فقد بدأ خلال التسعينات

استعمال مصطلح الاقتصاد الاجتماعي كمرادف للقطاع التطوعي كي يصف الأدوار الجديدة والمهمة الموزعة على المنظمات غير التابعة للدولة، أي المنظمات التعاونية العاملة للفائدة العامة (ديب، 1418هـ، 218).

وفي رسول الله – ﷺ – خير قدوة للتطوع في المجال الاقتصادي حيث كان - ﷺ - جواداً كريماً ينفق على المحتاجين والمعوزين في سبيل الله، ويكثر الصدقة على الفقراء والمساكين، فعن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالخَيْرِ، وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ يَلْقَاهُ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي رَمَضَانَ، حَتَّى يَنْسَلِخَ، يَعْرِضُ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ القُرْآنَ، فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، كَانَ أَجْوَدَ بِالخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ المُرْسَلَةِ» (البخاري، 1407هـ، ج1، رقم6، ص8).

وروى عمر- رضي الله عنه- أنه قال: "أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَتَصَدَّقَ، وَوَافَقَ ذَلِكَ مَالًا عِنْدِي، فَقُلْتُ: الْيَوْمَ أَسْبِقُ أَبَا بَكْرٍ، إِنْ سَبَقْتُهُ يَوْمًا، فَجِئْتُ بِنِصْفِ مَالِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ؟»، قُلْتُ: مِثْلَهُ، وَأَتَى أَبُو بَكْرٍ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ؟» قَالَ: أَبْقَيْتُ لَهُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَقُلْتُ: لَا أُسَابِقُكَ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا" (الترمذي، 1398هـ، ج5، رقم 3675، ص614).

وفي هذا من حسن التوكل على الله وإقامة الحق من نفسه، إذ إنه لما قدم أمواله كلها لله لم ينظر إلى أهله هل يكونوا فقراء أم أغنياء؟ بل قدم أمواله وتوكل، فلما سئل عن ذلك، قال: تركت لهم ما هو أكبر مني ومن نفسي تركت لهم الله ورسوله، فأصبحت بذلك أمواله كلها لله من باب التطوع حتى يتحقق لهم من حسن الكفاءة ما يلاقون به عدوهم الأكبر.

ومن النماذج المهمة في الأعمال التطوعية نموذج أبو بكر وهو نموذج فريد يدل على أن الأعمال التطوعية سجية في المسلم خدمة له ولغيره إذ إن الذي أصل لها إنما هو القرآن والسنة فاختلطت الأعمال التطوعية بلحومهم وعظامهم حتى صارت كأنها لهم، فبذلوا في ذلك أنفسهم وأموالهم تطوعا لله ولرسوله وتقديما لإخوانهم فقد روى ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: أسلم أبو بكر الصديق رضي الله عنه يوم أسلم وفي منزله مائة ألف درهم، فخرج إلى المدينة في الهجرة، ومَا لَهُ غير خمسة آلاف، كل ذلك ينفقه في الرقاب والعون على الإسلام، وأخرج ابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها أن أبا بكر رضي الله عنه أعتق سبعًا كلهم كان يعذب في الله، وكان رضي الله عنه يقوم بنفسه بإعتاق الأرقاء عندما يمر بهم وهم تحت وطأة التعذيب (المقرن، 1425هـ، 27). فهذا يدل على قوة إيمانه رضي الله عنه، وتوكله على الله بأنه هو الرازق المعطي.

كما روي: "أن عين رومه كانت لرجل من بني غفار، وكان يبيع منها القربة بمد، فقال النبي: "تبيعها بعين في الجنة" فقال يا رسول الله، ليس لي ولا لعيالي غيرها، فبلغ ذلك عثمان بن عفان رضي الله عنه فاشتراها بخمسة وثلاثين ألف درهم، ثم أتى النبي: فقال أتجعل لي فيها ما جعلت له؟ قال: نعم، قال: قد جعلتها للمسلمين. وفي رواية أخرى أن رومه كانت ركية ليهودي يبيع المسلمين ماءها، فاشتراها عثمان بن عفان من اليهودي بعشرين ألف درهم، فجعلها عثمان للغني والفقير وابن السبيل" (ابن حجر، 1996، ج5، 408).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: استخدمت هذه الدراسة:

- المنهج الأصولي: الذي يعتمد على استخدام القواعد اللغوية والفقهية فى الاستفادة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وما تتضمنه من أحكام تشريعية وتوجهات تربوية ونفسية (الشيخ، 2013، 23). وذلك من أجل تأصيل قضية العمل التطوعي من المنظور التربوي الإسلامي.

- المنهج الوصفي: كما استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي؛ حيث يوضح مفهوم ثقافة العمل التطوعي، وبيان أهميته، ودوافعه، والتعرف على مجالاته ومعوقاته، ورد لبعض المتغيرات المجتمعية التي تؤثر على تنمية ثقافة العمل التطوعي، والتعرف على أدوار جامعة الأزهر في تنمية ثقافة العمل التطوعي لطلابها. كما يزود هذا المنهج الباحث بالأدوات والتقنيات اللازمة لتشخيص الظاهرة موضع الدراسة وتحليلها، ومن ثم اعتمدت الدراسة على تقنية أسلوب التحليل البيئي....الخ.

عينة الدراسة: اعتمد الباحث على أسلوب الرابطة الأمريكية لتحديد حجم عينة الدراسة، وطبقًا لمعادلة (Krejcie& Morgan, 2006, 146)

$$s = X^2NP(1-P) \div d^2(N-1) + X^2P(1-P).$$

حيث (S) حجم العينة و(X^2) قيمة مربع كاي الجدولية عند درجة حرية واحدة ومستوى ثقة يناظر (3.841)، و(N) حجم المجتمع، وP) هي نسبة توافر الخاصية المحايدة بالمجتمع وتساوي (0.5)، و(d) هي درجة الدقة وتساوي (0.05). ويتحدد مجتمع الدراسة الحالية من طلاب الفرقة الرابعة بأربع كليات نظرية (تربية بنين القاهرة- ودراسات إسلامية وعربية بنين وبنات- ودراسات إنسانية بنات)، وأربع كليات عملية (علوم بنين وبنات القاهرة- صيدلة بنين وبنات القاهرة)

وبلغ مجتمع الدراسة الحالية من الكليات سالفة الذكر (10494) طالباً، وحسب المعادلة السابقة فإن الحد الأدنى لعينة الدراسة يجب أن يكون (381) طالباً، ونظرا لكثرة المتغيرات وبسبب الظروف الوبائية فقد تم تطبيق الاستبانة في صورتها النهائية في الفصل الدراسي الأول 2021/2020م إلكترونيا عن طريق(Google Draive)، وكذلك تم توزيع بعض الاستبانات ورقية بطريقة عشوائية عرضية، وكان المردود من استبانات الطلاب (1056) استبانة، وتم استبعاد (44) استبانة نظرًا لعدم استكمال بياناتها الأولية أو أحد بنودها، حيث بلغ حجم العينة النهائي (1012) طالباً بنسبة (9.64%) من المجتمع الأصلي البالغ (10494) طالباً، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة بالجامعات الأربعة قيد الدراسة:

جدول (1)

يبين توزيع أفراد عينة الدراسة من طلاب جامعة الأزهر وفق متغيرات الدراسة الثلاثة

المتغير	العينة	التكرار	النسبة المئوية
	ذكر	424	%41.9
النوع	أنثى	588	%58.1
	الإجمالي	1012	%100
	نظري	608	%60.1
التخصص	عملي	404	%39.9
	الإجمالي	1012	%100
	ريف	651	%64.3
مكان الإقامة	حضر	361	%35.7
	الإجمالي	1012	%100

يتضح من الجدول (1):

- عدم التجانس بين أفراد عينة الدراسة حسب متغير النوع، حيث بلغت نسبة الذكور (41.9%)، بينما بلغت نسبة الإناث (58.1%).
- عدم التجانس بين أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص حيث بلغت نسبة نظري (60.1%)، بينما بلغت نسبة عملي (39.9%).
- عدم التجانس بين أفراد عينة الدراسة حسب متغير مكان الإقامة حيث بلغت نسبة ريف (64.3%)، بينما بلغت نسبة حضر (35.7%).

أداة الدراسة:

من خلال الرجوع إلى أدبيات البحث التربوي، إلى جانب المؤتمرات الدولية، والإقليمية، والمحلية، التي ترتبط بمجال ثقافة العمل التطوعي، بالإضافة إلى الإطار النظري للدراسة الحالية، تم إعداد الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات في الدراسة الميدانية، وبعد ذلك تم عرض الاستبانة على مجموعة محكمين من خبراء التربية في بعض الجامعات المصرية، وقد أبدوا ملاحظاتهم حول مدى ملاءمة كل فقرة، وانتمائها، ومناسبتها لكل محور من محاور الاستبانة، حيث بلغ عدد عبارات الاستبانة في صورتها الأولية (64) عبارة، وفي ضوء اقتراحات المحكمين وملاحظاتهم، تم تعديل وضبط الصياغة اللغوية لبعض العبارات، ودمج العبارات المتشابهة والمتداخلة، وتم أيضاً حذف بعض الفقرات، بالإضافة إلى دمج بعض المحاور

المتشابهة من حيث المضمون، لكي تخرج الاستبانة في صورتها النهائية لتضم (60) عبارة، وتكونت من خمسة أبعاد، البعد الأول المجال الصحي وتضمن (12 عبارة)، البعد الثاني المجال التربوي وتضمن (12 عبارة)، البعد الثالث المجال الاقتصادي والبيئي وتضمن (12 عبارة)، البعد الرابع المجال الدعوي والإعلامي وتضمن (12 عبارة)، البعد الخامس المجال الاجتماعي والنفسي وتضمن (12 عبارة).

صدق أداة الدراسة:

أ- الصدق الظاهري: تم حساب صدق الاستبانة في البداية باستخدام الصدق الظاهري Face Validity من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة للقيام بتحكيمها، وذلك بعد أن يطلع هؤلاء المحكمون على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول الاستبانة وفقراتها من حيث مدى ملائمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المستهدفة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور التي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة وسلامة صياغتها؛ وذلك بتعديل الفقرات أو حذف غير المناسب منها أو إضافة ما يرونه مناسبًا من فقرات، بالإضافة إلى النظر في تدرج الاستبانة، وغير ذلك مما يراه الخبراء مناسبًا (Oluwatayo, 212, 392).

أولاً: تم حساب الصدق الذاتي باستخدام حساب معامل ارتباط بيرسون، وكانت درجة الصدق الذاتي كما بالجداول التالي:

جدول (2)

يوضح درجة الصدق للمحور الأول الخاص بواقع تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب جامعة الأزهر (ن=1012)

البعد	عدد العبارات	معامل ارتباط بيرسون	درجة الصدق
الأول	12	.911**	مرتفعة
الثاني	12	.925**	مرتفعة
الثالث	12	.863**	مرتفعة
الرابع	12	.912**	مرتفعة
الخامس	12	.893**	مرتفعة

يلاحظ من الجدول (2) أن معامل الصدق الذاتي على أبعاد المحور الأول يقترب من الواحد الصحيح وهي درجة مقبولة إحصائيًا، وبذلك يتمتع المحور بدرجة عالية من الصدق، ويمكن الاعتماد على نتائجه في الدراسة الحالية.

جدول (3)

يوضح درجة الصدق للمحور الثاني الخاص بمعوقات تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب جامعة الأزهر (ن=1012)

البعد	عدد العبارات	معامل ارتباط بيرسون	درجة الصدق
الأول	12	.956**	مرتفعة
الثاني	12	.970**	مرتفعة

يلاحظ من الجدول (3) أن معامل الصدق الذاتي على أبعاد المحور الثاني يقترب من الواحد الصحيح وهي درجة مقبولة إحصائيًا وبذلك يتمتع المحور بدرجة عالية من الصدق، ويمكن الاعتماد على نتائجه في الدراسة الحالية.

الثبات: تم حساب ثبات الاستبانة Reliability بطريقة إحصائية من خلال معاملات ارتباط الاتساق الداخلي Internal Consistency، كما استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ (Cronbch's alph) من خلال المعادلة الآتية:

$$\alpha = \frac{N \cdot \bar{r}}{1 + (N-1) \cdot \bar{r}}$$

حيث تشير إلى معامل الثب فردات الاستبانة أو المحور، ووتشير $\bar{r}$ إلى متوسط قيم معاملات الارتباط بين مفردات الاستبانة أو المحورvergeInter-Item Correlation ويحسب من خارج قسمة (مجموع معاملات الارتباط بين مفردات الاستبانة أو المحور / عدد مفردات الاستبانة أو المحور) (سعيد، 1987، 44، Saris, E., et al, 2004, 234.)، والجدول التالي يوضح معامل الثبات للاستبانة:

جدول (4)

يبين ثبات أداة الدراسة مجملة وعلى كل محور عن طريق معامل ألفا كرونباخ.

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات	درجة الثبات
الأول	24	.906	مرتفعة
الثاني	60	.963	مرتفعة
المجموع	84	.971	مرتفعة

يتضح من الجدول (4) أن درجة ثبات مجموع الاستبانة ككل مرتفعة (.971)، حيث إنها مقتربة من الواحد الصحيح وهي درجة ثبات عالية ومقبولة إحصائيًا.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتحليلها:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول الذي نص على ما يلي: ما واقع دور جامعة الأزهر في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها في المجال الصحي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب العبارات المتعلقة بالمحور الأول الخاص بواقع تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب جامعة الأزهر في المجال الصحي حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (5)

يوضح ترتيب العبارات الخاصة بالمجال الصحي حسب أوزانها النسبية (ن=1012)

م	العبارة		درجة الموافقة					الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	غير موافق			
1	توجد أهداف جامعية واضحة للعمل التطوعي في المجال الصحي.	ك	82	26	10	63	831	1.4832	1.18209	10
		%	8.1%	2.6%	1.0%	6.2%	82.1%			
2	تعقد برامج تدريبية لطلابها لتوعيتهم بالعمل التطوعي في المجال الصحي.	ك	84	55	30	2	841	1.5563	1.27666	9
		%	8.3%	5.4%	3.0%	0.2%	83.1%			
3	تُشْرك طلابها في دعم جهود الدولة لمكافحة الأمراض والأوبئة.	ك	261	6	175	417	153	2.8073	1.42099	5
		%	25.8%	0.6%	17.3%	41.2%	15.1%			
4	تدرب الطلاب على عمل أبحاث تطبيقية لمواجهة الأمراض المستجدة.	ك	249	4	185	427	147	2.7836	1.39506	7
		%	24.6%	0.4%	18.3%	42.2%	14.5%			
5	تدرب الطلاب على كيفية تقديم خدمات الإغاثة الصحية المطلوبة أوقات الأزمات والكوارث.	ك	243	111	185	320	153	2.9713	1.41147	4
		%	24.0%	11.0%	18.3%	31.6%	15.1%			
6	تحرص على تقديم دورات تدريبية لتعريف الطلاب بالرؤية الإسلامية لبعض الممارسات العالمية في المجال التطوعي الصحي.	ك	247	4	187	427	147	2.7796	1.39160	8
		%	24.4%	0.4%	18.5%	42.2%	14.5%			
7	تدرب الطلاب على كيفية تقديم الإسعافات الأولية لأفراد المجتمع.	ك	241	36	155	427	153	2.7875	1.40415	6
		%	23.8%	3.6%	15.3%	42.2%	15.1%			
8	تحث طلابها على المشاركة في العمل التطوعي مع المؤسسات الصحية في قوافل الجامعة.	ك	759	166	30	27	30	4.5781	.90544	2
		%	75.0%	16.4%	3.0%	2.7%	3.0%			
9	تشجع طلابها على	ك	659	138	67	112	36	4.2569	1.18980	3

م	العبارة		درجة الموافقة					الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	غير موافق			
10	ممارسة الأنشطة الرياضة لتحسين قدراتهم الصحية.	%	65.1%	13.6%	6.6%	11.1%	3.6%	1.4545	1.18968	12
	تشجع الطلاب على جمع تبرعات لمساعدة المرضى من الزملاء لتجاوز أزماتهم الصحية.	ك	82	24	26	8	872			
		%	8.1%	2.4%	2.6%	0.8%	86.2%			
11	تنظم رحلات لزيارة المرضى في المستشفيات باعتبارها حقًّا من حقوق المسلم على المسلم.	ك	84	27	30	2	869	1.4733	1.21085	11
		%	8.3%	2.7%	3.0%	0.2%	85.9%			
12	تشجع الطلاب على المشاركة في حملات التبرع بالدم.	ك	735	206	32	27	12	4.6057	.77784	1
		%	72.6%	20.4%	3.2%	2.7%	1.2%			
	إجمالي المحور		متوسط الأوزان النسبية (2.795)			النسبة المئوية (55.89)			درجة الموافقة (متوسطة)	

يتضح من الجدول (5) حسب استجابات أفراد العينة؛ أن متوسط الأوزان النسبية لعبارات البعد الأول بلغ (2.795 من 3.0)، وأن النسبة المئوية بلغت (55.89) مما يعني استجابتهم على البعد بدرجة (متوسطة) وذلك بشكل عام، وعلى مستوى العبارات تراوحت الأوزان النسبية عليها ما بين (1.4545- 4.6057) درجة من أصل (3) درجات، كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري تنحصر بين (77784.- 1.41147)، مما يدل على تقارب آراء أفراد العينة حول معظم العبارات.

وتعزى النتيجة السابقة لكون العمل التطوعي في المجال الصحي يتضمن الرعاية الصحية والخدمات الإسعافية وإقامة الندوات الصحية ومكافحة التدخين والحوادث المرورية ورعاية كبار السن والمعوقين وخدمة المرضى وتقديم الإرشاد النفسي والصحي والتمريض المنزلي وذوي الاحتياجات الخاصة، وأغلب هذه الأمور يتطلب متخصصين في المجال الصحي بصفة عامة وفي مجال التوجيه والإرشاد النفسي بصفة خاصة، كما أنه يتطلب أفراداً لديهم تفرغ تام أو شبه تفرغ حتى يمتلكوا المهارات التي يتطلبها هذا المجال وتتاح لهم الفرصة لممارسة هذه المهارات بأرض الواقع.

ويدعم النتيجة السابقة ما أشار إليه تقرير (التنمية البشرية الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام 2014م) من أن ممارسة العمل التطوعي بين الشباب الجامعي في مصر لا يرتقي إلى ما هو مأمول منه في دفع عجلة التنمية البشرية المستدامة على المستوى القومي ولا يتناسب مع حجم وطاقات تلك الفئة العمرية المهمة بالمقارنة مع مثيلاتها في المجتمع الدولي، مما كان له تداعيات سلبية على معايير الصحة والتعليم ومستوى المعيشة، حيث احتلت مصر المركز (12) عربياً والـ (110) عالمياً – حيث جاء هذا الترتيب لمصر بمعدل تغير سلبي (-2) عن ترتيب عام 2012م.

كما يدعم النتيجة السابقة ما أشار إليه (ياسين 2002م) من ضعف وعي الشباب بمفهوم وفوائد العمل التطوعي، وذلك لوجود أسباب تتحمل مسئوليتها المؤسسات الحكومية والأهلية، تتمثل في قلة التعريف بالبرامج والنشاطات التطوعية، وعدم السماح للشباب بالمشاركة في صنع القرار داخل المؤسسة، وقلة تشجيع ودعم العمل التطوعي.

وفي نفس السياق أشار بحث (قنديل 2007م) إلى أن ثقافة التطوع محدودة بين الشباب المصري، ويتضح ذلك من انخفاض معدلات مشاركة الشباب في الفئة العمرية (18- 35) سنة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت دراسة السمدوني، وشادي (2017) من أن طلاب جامعة الأزهر يمارسون العمل الخيري بالمجتمع المصري من وجهة نظرهم بدرجة متوسطة سواء داخل الجامعة أو خارجها، ودراسة (عثمان، والمكاوي 2020) أن التي أظهرت أن درجة ممارسة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات في مصر متوسطة.

كما تتفق مع دراسة (أحمد، 2019) التي أشارت إلى أنه يشارك الطلاب بدرجة متوسطة في مجالات العمل التطوعي.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح من الجدول (5) وقوع العبارات (12)، (8)، (9)، في نطاق الإرباعي الأعلى من عبارات البعد، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- تشجع الطلاب على المشاركة في حملات التبرع بالدم بوزن نسبي (4.6057) يقابل (كبيرة جدا)
- تحث طلابها على المشاركة في العمل التطوعي مع المؤسسات الصحية في قوافل الجامعة بوزن نسبي (4.5781) يقابل (كبيرة جدا)
- تشجع طلابها على ممارسة الأنشطة الرياضة لتحسين قدراتهم الصحية بوزن نسبي (4.2569) يقابل (كبيرة جدا)

بينما وقعت العبارات (10)، (11)، (1)، في نطاق الإرباعي الأدنى من عبارات البعد، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- تشجع الطلاب على جمع تبرعات لمساعدة المرضى من الزملاء لتجاوز أزماتهم الصحية بوزن نسبي (1.4545) يقابل (غير موافق).
- تنظم رحلات لزيارة المرضى في المستشفيات باعتبارها حقًّا من حقوق المسلم على المسلم بوزن نسبي (1.4733) يقابل (غير موافق).
- توجد أهداف جامعية واضحة للعمل التطوعي في المجال الصحي بوزن نسبي (1.4832) يقابل (غير موافق).

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني الذي نص على ما يلي: ما واقع دور جامعة الأزهر في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها في المجال التربوي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب العبارات المتعلقة بالمحور الأول الخاص بواقع تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب جامعة الأزهر في المجال التربوي حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (6)

يوضح ترتيب العبارات الخاصة بالمجال التربوي حسب أوزانها النسبية (ن=1012)

م	العبارة		درجة الموافقة					الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	غير موافق			
13	تُشْرك الطلاب في علاج مشكلات محو الأمية بالقرى والنجوع.	ك	304	19	100	555	34	3.0040	1.38023	5
		%	30.0%	1.9%	9.9%	54.8%	3.4%			
14	يسهم أعضاء هيئة التدريس في تنمية دوافع الطلاب نحو ثقافة العمل التطوعي.	ك	300	11	72	417	212	2.7727	1.54834	8
		%	29.6%	1.1%	7.1%	41.2%	20.9%			
15	تعمل على غرس قيم العمل التطوعي لدى الطلاب مثل التآلف والتكافل والإيثار والعطاء....إلخ.	ك	306	11	72	411	212	2.7905	1.55658	7
		%	30.2%	1.1%	7.1%	40.6%	20.9%			
16	تُشْرك الطلاب في تقديم برامج تربوية تطوعية لعلاج صعوبات التعلم لدى بعض الطلاب.	ك	43	14	52	9	894	1.3231	.95670	12
		%	4.2%	1.4%	5.1%	0.9%	88.3%			
17	يحرص أعضاء	ك	182	6	196	540	88	2.6581	1.22119	11

م	العبارة		درجة الموافقة					الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	غير موافق			
	هيئة التدريس على إكساب الطلاب المعارف الصحيحة المرتبطة بثقافة العمل التطوعي.	%	18.0%	0.6%	19.4%	53.4%	8.7%			
18	تعقد حلقات تطوعية للطلاب لتلاوة وتحفيظ القرآن الكريم.	ك	191	4	184	551	82	2.6749	1.23421	9
		%	18.9%	0.4%	18.2%	54.4%	8.1%			
19	تعرف طلابها بالمؤسسات المعنية بالعمل التطوعي وكيفية الانضمام إليها.	ك	167	304	160	291	90	3.1650	1.25622	3
		%	16.5%	30.0%	15.8%	28.8%	8.9%			
20	تدرب طلابها على كيفية توظيف التكنولوجيا في تقديم الخدمات التطوعية.	ك	187	4	188	551	82	2.6670	1.22566	10
		%	18.5%	0.4%	18.6%	54.4%	8.1%			
21	تقدم التعزيزات المشجّعة للطلاب المشاركين في العمل التطوعي (تكريم– جوائز	ك	162	220	162	379	89	2.9872	1.25912	6
		%	16.0%	21.7%	16.0%	37.5%	8.8%			

م	العبارة		درجة الموافقة					الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	غير موافق			
	مالية...الخ).									
22	تحرص على عرض نماذج من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة والتراث الإسلامي لحث الطلاب على العمل التطوعي.	ك	719	183	39	64	7	4.5247	.88865	1
		%	71.0%	18.1%	3.9%	6.3%	0.7%			
23	تبصر الطلاب بأهداف العمل التطوعي في المجال التربوي.	ك	64	56	804	30	58	3.0375	.75256	4
		%	6.3%	5.5%	79.4%	3.0%	5.7%			
24	تشجع نظام المؤاخاة الذي أرساه الرسول صلى الله عليه وسلم عند الهجرة بين الطلاب المصريين والوافدين لمساعدتهم اجتماعيا وعلميا.	ك	684	190	48	84	6	4.4447	.95492	2
		%	67.6%	18.8%	4.7%	8.3%	0.6%			
	إجمالي المحور متوسط الأوزان النسبية (3.004) النسبة المئوية (60.08)									درجة الموافقة (متوسطة)

يتضح من الجدول (6) حسب استجابات أفراد العينة؛ أن متوسط الأوزان النسبية لعبارات البعد الثاني بلغ (3.004 من 3.0) مما يعني استجابتهم على البعد بدرجة (متوسطة) وذلك بشكل عام. وعلى مستوى العبارات تراوحت الأوزان النسبية عليها ما بين (1.3231-4.5247) درجة من أصل (3) درجات، كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري تنحصر بين (.75256-1.55658)، مما يدل على تقارب آراء أفراد العينة حول معظم العبارات.

وتعزى النتيجة لكون المجال التربوي يتضمن محو الأمية وتعليم الكبار والتعليم المستمر والتدريب وحلقات تحفيظ القرآن الكريم وبرامج صعوبات التعلم وتقديم التعليم المنزلي للمتأخرين دراسيا وإكساب المهارات المهنية والتعليم للمهنة، وتنطلق أهمية العمل التطوعي في هذا المجال من أهمية التربية والتعليم ذاتها، ولما لها من دور فاعل في رفع الجهل والتخلف وبناء الأمة وحفظ الشخصية من الذوبان في الثقافة الوافدة ونحن في عصر ثورة المعلومات وسرعة الاتصال، كما يتسم هذا المجال بكثرة فروعه وتداخل أنشطته مع المجالات الأخرى، فإنه يتطلب مبادرة ذاتية من العاملين وجهود كبيرة للمشاركة التطوعية وذلك عن طريق المساهمة في برامج تعليم الكبار ومحو الأمية وتنظيم اللقاءات التربوية والمؤتمرات الهادفة لتوعية المجتمع، وإقامة الدورات التدريبية، وتنفيذ أسابيع الخدمات الاجتماعية والتربوية، مثل أسبوع الشجرة، أسبوع المرور،. ..إلخ، وغالباً لا يتاح لطلاب الجامعة الوقت الكافي لممارسة أنشطة وبرامج هذا المجال، إضافة إلى أن تركيز المقررات والبرامج التعليمية يركز في الغالب على الجوانب المهنية والأكاديمية في إعداد الطلاب ولا يؤخذ هذا الجانب حيزاً كبيراً من الاهتمام، ولعل هذا يمثل جانب من جوانب القصور التي ينبغي تداركها والعمل على تدعيمه باعتبار أن هذا الأمر يقع تحت وظيفة خدمة المجتمع التي تمثل الوظيفة الثالثة من وظائف الجامعة الرئيسية.

إضافة لما سبق يمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء تعدد المعوقات التي تحد من نشر ثقافة العمل التطوعي بصفة عامة وهو ما أشار (البيومى 2010م) من أن هناك عقبات تحول دون فاعلية العمل التطوعي، ومن أهمها ضعف خبرة المتطوعين وعدم كفاءتهم، وغياب ثقافة التطوع لديهم، إضافة إلى ازدواجية الرؤية الموجهة للعمل التطوعي ما بين المنظور الإسلامي والمنظور الغربي، كما أشارت دراسة (أبو مساعد، 2012م) إلى أن هناك مجموعة من المعوقات تؤثر على تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي في مصر، ومنها غياب التقدير الاجتماعي للتطوع بنسبة 85.5%، والخوف من مواجهة الآخرين بنسبة 83.9%، وغياب الطموح لدى بعض المواطنين بنسبة 30.3%.

وفي نفس السياق أشار (سلام 2014م) إلى أن الواقع الحالي يبرهن على غياب ثقافة العمل التطوعي في مصر، وقلة الوعي بأهمية العمل التطوعي الذي يمثل أحد أركان ودعائم الدولة الحديثة.

ويدعم النتيجة السابقة ما أشار إليه تقرير (التنمية البشرية الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام 2014م) من أن ممارسة العمل التطوعي بين الشباب الجامعي في مصر لا يرتقي إلى ما هو مأمول منه في دفع عجلة التنمية البشرية المستدامة على المستوى القومي ولا يتناسب مع حجم وطاقات تلك الفئة العمرية المهمة بالمقارنة مع مثيلاتها في المجتمع الدولي، مما كان له تداعيات سلبية على معايير الصحة والتعليم ومستوى المعيشة، حيث احتلت مصر المركز (12) عربياً والـ (110) عالمياً – حيث جاء هذا الترتيب لمصر بمعدل تغير سلبي (-2) عن ترتيب عام 2012م.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت دراسة السمدوني، وشادي (2017) من أن طلاب جامعة الأزهر يمارسون العمل الخيري بالمجتمع المصري من وجهة نظرهم بدرجة متوسطة سواء

داخل الجامعة أو خارجها، ودراسة (عثمان، والمكاوي، 2020) أن التي أظهرت أن درجة ممارسة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات في مصر متوسطة.

كما تتفق مع دراسة (أحمد، 2019) التي أشارت إلى أنه يشارك الطلاب بدرجة متوسطة في مجالات العمل التطوعي.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح من الجدول (6) وقوع العبارات (22)، (24)، (19)، في نطاق الإرباعي الأعلى من عبارات البعد، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- تحرص على عرض نماذج من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة والتراث الإسلامي لحث الطلاب على العمل التطوعي بوزن نسبي (4.5247) يقابل (كبيرة جدا).
- تشجع نظام المؤاخاة الذي أرساه الرسول صلى الله عليه وسلم عند الهجرة بين الطلاب المصريين والوافدين لمساعدتهم اجتماعيا وعلميا بوزن نسبي (4.4447) يقابل (كبيرة جدا).
- تعرف طلابها بالمؤسسات المعنية بالعمل التطوعي وكيفية الانضمام إليها بوزن نسبي (3.1650) يقابل (متوسطة).

بينما وقعت العبارات (16)، (17)، (20)، في نطاق الإرباعي الأدنى من عبارات البعد، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- تُشْرك الطلاب في تقديم برامج تربوية تطوعية لعلاج صعوبات التعلم لدى بعض الطلاب بوزن نسبي (1.3231) يقابل (غير موافق).
- يحرص أعضاء هيئة التدريس على إكساب الطلاب المعارف الصحيحة المرتبطة بثقافة العمل التطوعي بوزن نسبي (2.6581) يقابل (متوسطة).
- تدرب طلابها على كيفية توظيف التكنولوجيا في تقديم الخدمات التطوعية بوزن نسبي (2.6670) يقابل (متوسطة).

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث الذي نص على ما يلي: ما واقع دور جامعة الأزهر في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها في المجال الاقتصادي والبيئي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب العبارات المتعلقة بالمحور الأول الخاص بواقع تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب جامعة الأزهر في المجال الاقتصادي والبيئي حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (7)

يوضح ترتيب العبارات الخاصة بالمجال الاقتصادي والبيئي حسب أوزانها النسبية (ن=1012)

م	العبارة		درجة الموافقة					الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	غير موافق			
25	تسهم في تقديم الدعم المادي لذوي الاحتياجات الخاصة من الطلاب.	ك	135	47	196	564	70	2.6176	1.12652	5
		%	13.3%	4.6%	19.4%	55.7%	6.9%			
26	تُشْرك .الطلاب في أعمال خيرية لرعاية الأسر الفقيرة.	ك	52	14	40	20	886	1.3458	1.00294	12
		%	5.1%	1.4%	4.0%	2.0%	87.5%			
27	تتيح الحرية الكافية للطلاب لطرح الأفكار التطوعية المنتجة.	ك	56	15	52	3	886	1.3715	1.04418	8
		%	5.5%	1.5%	5.1%	0.3%	87.5%			
28	تدرب طلابها على تقديم مساعدات للمنظمات الخيرية والمؤسسات الصحية والفنية والثقافية في المجتمع.	ك	74	16	44	12	866	1.4387	1.14317	6
		%	7.3%	1.6%	4.3%	1.2%	85.6%			
29	تشجع طلابها على تقديم مشروعات تخرج تعالج بعض قضايا المجتمع الاقتصادية والبيئية.	ك	629	148	78	139	18	4.2164	1.16731	1
		%	62.2%	14.6%	7.7%	13.7%	1.8%			
30	تُشْرك الطلاب في جمع التبرعات والمعونات	ك	112	264	129	437	70	2.9121	1.18563	3
		%	11.1%	26.1%	12.7%	43.2%	6.9%			

م	العبارة		درجة الموافقة					الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	غير موافق			
	التي تساعدهم في العمل التطوعي بالمجتمع.									
31	تسهم مع الطلاب في أعمال التجديدات والترميمات في البيئة المحيطة بها.	ك	330	72	146	213	251	3.0168	1.60634	2
		%	32.6%	7.1%	14.4%	21.0%	24.8%			
32	تعقد ندوات للطلاب لمناقشة قضايا التلوث وكيفية التعامل معها.	ك	58	12	36	12	894	1.3478	1.02856	11
		%	5.7%	1.2%	3.6%	1.2%	88.3%			
33	تخصص جزءًا من ميزانيتها للعمل التطوعي للطلاب.	ك	59	16	40	3	894	1.3626	1.05154	9
		%	5.8%	1.6%	4.0%	0.3%	88.3%			
34	تبصر الطلاب بأهداف العمل التطوعي في المجال الاقتصادي والبيئي.	ك	49	23	40	22	878	1.3626	1.01420	10
		%	4.8%	2.3%	4.0%	2.2%	86.8%			
35	تمنح الطلاب المشاركين في وضع حلول لمشكلة بيئية درجات أو منحًا إضافية.	ك	67	16	16	33	880	1.3765	1.07556	7
		%	6.6%	1.6%	1.6%	3.3%	87.0%			
36	تبرز في مقرراتها المشتركة بين الكليات نماذج من الصحابة	ك	112	202	76	578	44	2.7628	1.15431	4
		%	11.1%	20.0%	7.5%	57.1%	4.3%			

م	العبارة	درجة الموافقة					الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	غير موافق			
	ومن جاء بعدهم عبر التاريخ الإسلامي من المتطوعين في المال الاقتصادي والبيئي.								
	إجمالي المحور	متوسط الأوزان النسبية (2.094)			النسبة المئوية (41.89)			درجة الموافقة (قليلة)	

يتضح من الجدول (7) حسب استجابات أفراد العينة؛ أن متوسط الأوزان النسبية لعبارات البعد الثالث بلغ (2.094 من 3.0) مما يعني استجابتهم على البعد بدرجة (قليلة) وذلك بشكل عام. وعلى مستوى العبارات تراوحت الأوزان النسبية عليها ما بين (1.3458- 4.2164) درجة من أصل (3) درجات، كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري تنحصر بين (1.00294- 1.60634)، مما يدل على تقارب آراء أفراد العينة حول معظم العبارات.

وتعزى النتيجة لكون التطوع في المجال الاقتصادي يتضمن إشراك العمال المنتجين في إدارة وتشغيل المرافق الاقتصادية والصناعية والمهنية بما يضمن تحقيق مصالح جميع الأطراف، وهناك ثلاثة أشكال من الوظيفة الاقتصادية للعمل التطوعي، الأول يتعلق بالدعم الذي تؤديه مؤسسات تطوعية من قبيل النظام الاقتصادي، والشكل الثاني يتعلق بالقيمة الاقتصادية للتطوع من ناحية ما يحقق من إسهامات في حل المشكلات الاقتصادية، أما الشكل الثالث فيتعلق بدور المؤسسات التطوعية في تحقيق فوائد لأعضائها والعاملين فيها فالتأثير الأساسي للقطاع التطوعي يتعلق بدعم النظام الاقتصادي في المجتمع الصناعي خاصة، فتعمل المؤسسات التطوعية المتنوعة على توفير أنواع مختلفة من الإصلاحات الاجتماعية والثقافية والفنية في المهن المختلفة، أما عن القيمة الاقتصادية للتطوع فقد بدأ خلال التسعينات استعمال مصطلح الاقتصاد الاجتماعي كمرادف للقطاع التطوعي كي يصف الأدوار الجديدة والمهمة الموزعة على المنظمات غير التابعة للدولة، أي المنظمات التعاونية العاملة للفائدة العامة (ديب، 1418هـ، 218)، وهذه الأمور في الغالب لا تتاح للطلاب نظراً لما تتطلبه من إمكانات ومؤهلات غير متوفرة لديهم من جهة كما أن معظم ما يرتبط بها يتم خارج نطاق الجامعة.

والتطوع في المجال البيئي: يتضمن (الإرشاد البيئي – والعناية بالغابات ومكافحة التصحر- العناية بالشواطئ والمتنزهات – ومكافحة التلوث) (الحربي، 2014، 394، 395)، وهذه الأمور لا يتم التركيز عليها في الغالب إلا في كليات الزراعة وبعض التخصصات بكليات العلوم باعتبار أن الطلاب في فترة الدراسة لا يناط بهم ذلك في الغالب، كما أنه يتطلب إمكانات ومهارات لا تتاح لهم.

ويدعم النتيجة السابقة ما أشار إليه (ياسين 2002م) من ضعف وعي الشباب بمفهوم وفوائد العمل التطوعي، وذلك لوجود أسباب تتحمل مسئوليتها المؤسسات الحكومية والأهلية،

تتمثل في قلة التعريف بالبرامج والنشاطات التطوعية، وعدم السماح للشباب بالمشاركة في صنع القرار داخل المؤسسة، وقلة تشجيع ودعم العمل التطوعي.

كما يدعم النتيجة السابقة دراسة (مراس، 2015) التي أشارت إلى: عدم وجود رؤية واضحة لصياغة مفهوم العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة بمصر وغياب الدور التربوي لتنمية ثقافة العمل التطوعي، وندرة التوعية الإعلامية داخل الجامعة بنشر ثقافة العمل التطوعي وأهميته في المجتمع.

وفي نفس السياق أشار بحث (قنديل 2007م) إلى أن ثقافة التطوع محدودة بين الشباب المصري، ويتضح ذلك من انخفاض معدلات مشاركة الشباب في الفئة العمرية (18- 35) سنة.

كما أشار (سلام 2014م) إلى أن الواقع الحالي يبرهن على غياب ثقافة العمل التطوعي في مصر، وقلة الوعي بأهمية العمل التطوعي الذي يمثل أحد أركان ودعائم الدولة الحديثة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أحمد 2016م) التي أشارت إلى ضعف ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات في مصر، وقصور الدور الذي تقوم به إدارة الجامعة والأستاذ الجامعي والمقررات الدراسية والأنشطة الطلابية في تنمية ثقافة العمل التطوعي.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح من الجدول (7) وقوع العبارات (29)، (31)، (30)، في نطاق الإرباعي الأعلى من عبارات البعد، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- تشجع طلابها على تقديم مشروعات تخرج تعالج بعض قضايا المجتمع الاقتصادية والبيئية بوزن نسبي (4.2164) يقابل (كبيرة جدا).
- تسهم مع الطلاب في أعمال التجديدات والترميمات في البيئة المحيطة بها بوزن نسبي (3.0168) يقابل (متوسطة).
- تُشْرك الطلاب في جمع التبرعات والمعونات التي تساعدهم في العمل التطوعي بالمجتمع بوزن نسبي (2.9121) يقابل (متوسطة).

بينما وقعت العبارات (26)، (32)، (34)، في نطاق الإرباعي الأدنى من عبارات البعد، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- تُشْرك الطلاب في أعمال خيرية لرعاية الأسر الفقيرة بوزن نسبي (1.3458) يقابل (غير موافق).
- تعقد ندوات للطلاب لمناقشة قضايا التلوث وكيفية التعامل معها بوزن نسبي (1.3478) يقابل (غير موافق).
- تبصر الطلاب بأهداف العمل التطوعي في المجال الاقتصادي والبيئي بوزن نسبي (1.3626) يقابل (غير موافق).

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع الذي نص على ما يلي: ما واقع دور جامعة الأزهر في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها في المجال الدعوي والإعلامي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب العبارات المتعلقة بالمحور الأول الخاص بواقع تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب جامعة الأزهر في المجال الدعوي والإعلامي حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (8)

يوضح ترتيب العبارات الخاصة بالمجال الدعوي والإعلامي حسب أوزانها النسبية (ن=1012)

م	العبارة		درجة الموافقة					الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	غير موافق			
37	تقوم الجامعة بطباعة النشرات والمطويات الإرشادية وتوزيعها على الطلاب لنشر الوعي الديني.	ك	731	162	32	67	20	4.4990	.97394	2
		%	72.2%	16.0%	3.2%	6.6%	2.0%			
38	تُشرك الطلاب في التصدي للفتاوى المخالفة للشريعة الإسلامية.	ك	118	212	197	415	70	2.8943	1.16310	9
		%	11.7%	20.9%	19.5%	41.0%	6.9%			
39	تبصير الطلاب بالمؤلفات التي تنشر صحيح الدين وتفند آراء الجماعات المتطرفة وتبطل حججهم الواهية.	ك	400	72	142	176	222	3.2490	1.62609	5
		%	39.5%	7.1%	14.0%	17.4%	21.9%			

م	العبارة		درجة الموافقة					الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	غير موافق			
40	تنظم قوافل دعوية للطلاب للمناطق النائية لنشر الوعي الديني بها.	ك	675	202	53	74	8	4.4447	.94136	3
		%	66.7%	20.0%	5.2%	7.3%	0.8%			
41	تدرب الطلاب على كيفية التعامل مع المستجدات التكنولوجية لنشر العمل التطوعي ومواجهة تحدياته.	ك	179	188	172	391	82	2.9911	1.26699	6
		%	17.7%	18.6%	17.0%	38.6%	8.1%			
42	تساعد الطلاب على التواصل مع المؤسسات الإعلامية التي تساعدهم في تنمية العمل التطوعي ونشره.	ك	151	104	232	435	90	2.7935	1.20165	10
		%	14.9%	10.3%	22.9%	43.0%	8.9%			
43	تبصر الطلاب بأهداف المركز الإعلامي بالجامعة وكيفية الاستفادة منه في تنمية	ك	167	188	148	427	82	2.9318	1.26048	7
		%	16.5%	18.6%	14.6%	42.2%	8.1%			

م	العبارة		درجة الموافقة					الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	غير موافق			
	العمل التطوعي.									
44	توفر شراكات ناجحة مع مؤسسات المجتمع من أجل تبصير الطلاب بثقافة العمل التطوعي.	ك	154	228	94	447	89	2.9121	1.27332	8
		%	15.2%	22.5%	9.3%	44.2%	8.8%			
45	تُشْرك لطلاب في التخطيط لتنمية ثقافة العمل التطوعي دعوياً وإعلامياً.	ك	73	14	189	24	712	1.7273	1.23369	12
		%	7.2%	1.4%	18.7%	2.4%	70.4%			
46	تبصر الطلاب بأهداف العمل التطوعي في المجال الدعوي والإعلامي.	ك	59	58	169	11	715	1.7500	1.25161	11
		%	5.8%	5.7%	16.7%	1.1%	70.7%			
47	تعقد دورات لتدريب الطلاب على مبادئ وأسس الحوار لمواجهة الشبهات التي	ك	678	105	8	210	11	4.2144	1.24952	4
		%	67.0%	10.4%	0.8%	20.8%	1.1%			

م	العبارة		درجة الموافقة					الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	غير موافق			
48	يثيرهـا غيـر المـسلمين حول الإسلام.	ك	787	176	24	16	9	4.6957	.67911	1
	تـشجع الطلاب على المـشاركة في الـدفاع عـن القـيم الإسـلامية علـى مواقـع التواصـل الاجتمـاعي وفـق المبـادئ والأسـس الصحيحة.	%	77.8%	17.4%	2.4%	1.6%	0.9%			
	إجمالي المحور	متوسط الأوزان النسبية (3.259) النسبة المئوية (65.17)								درجة الموافقة (متوسطة)

يتضح من الجدول (8) حسب استجابات أفراد العينة؛ أن متوسط الأوزان النسبية لعبارات البعد الرابع بلغ (3.259 من 3.0) مما يعني استجابتهم على البعد بدرجة (متوسطة) وذلك بشكل عام. وعلى مستوى العبارات تراوحت الأوزان النسبية عليها ما بين (1.7273-4.6957) درجة من أصل (3) درجات، كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري تنحصر بين (67911.-1.62609)، مما يدل على تقارب آراء أفراد العينة حول معظم العبارات.

وتعزى النتائج لكون التطوع في المجال الدعوي يشمل المناشط الدعوية والزيارات ودعوة الجاليات المسلمة وغير المسلمة والإشراف على المراكز والجمعيات الإسلامية والتأليف في مجال الإسلام بحلقات مختلفة، ومهارات ومتطلبات هذا العمل تتطلب مهارات وإمكانات قد لا تتوافر بدرجة كافية للطلاب، كما أنها قد تتطلب مزيداً من التفرغ الذي لا يتاح للطلاب بالجامعة.

إضافة لما سبق فإن جامعة الأزهر تجعل التدريب على الأعمال الدعوية في صورته التخصصية الدقيقة مقتصراً على كلية الدعوة أما بقية الكليات الأخرى فتختلف درجة الاهتمام بها من حيث المهارات التي تسعى لإكسابها طلابها بحسب طبيعة التخصص ومتطلباته.

ولكن نظراً لوجود قاسم مشترك بين جميع كليات جامعة الأزهر من حيث التخصص الشرعي والثقافة الدعوة فقد ساهم ذلك في وجود مستوى متوسط من دور جامعة الأزهر في غرس ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها، وهذا المستوى رغم وجوده إلا أنه ما زال يحتاج لمزيد

من الدعم والتعميق حتى يصل لدرجة أعلى، ويتناسب مع ما ينبغي أن يكتسبه طلاب الجامعات بصفة عامة وطلاب جامعة الأزهر بصفة خاصة من ثقافة خاصة بالعمل التطوعي.

ويدعم النتيجة السابقة ما أشار إليه (البيومى 2010م) من أن هناك عقبات تحول دون فاعلية العمل التطوعي، ومن أهمها ضعف خبرة المتطوعين وعدم كفاءتهم، وغياب ثقافة التطوع لديهم، إضافة إلى ازدواجية الرؤية الموجهة للعمل التطوعي ما بين المنظور الإسلامي والمنظور الغربي، كما أشارت دراسة (أبو مساعد، 2012م) إلى أن هناك مجموعة من المعوقات تؤثر على تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي في مصر، ومنها غياب التقدير الاجتماعي للتطوع بنسبة 85.5%، والخوف من مواجهة الآخرين بنسبة 83.9%، وغياب الطموح لدى بعض المواطنين بنسبة 30.3%.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت دراسة السمدوني، وشادي (2017) من أن طلاب جامعة الأزهر يمارسون العمل الخيري بالمجتمع المصري من وجهة نظرهم بدرجة متوسطة سواء داخل الجامعة أو خارجها، ودراسة (عثمان، والمكاوي 2020) أن التي أظهرت أن درجة ممارسة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات في مصر متوسطة.

كما تتفق مع دراسة (أحمد، 2019) التي أشارت إلى أنه يشارك الطلاب بدرجة متوسطة في مجالات العمل التطوعي.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح من الجدول (8) وقوع العبارات (48)، (37)، (40)، في نطاق الإرباعي الأعلى من عبارات البعد، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- تشجع الطلاب على المشاركة في الدفاع عن القيم الإسلامية على مواقع التواصل الاجتماعي وفق المبادئ والأسس الصحيحة بوزن نسبي (4.6957) يقابل (كبيرة جدا).
- تقوم الجامعة بطباعة النشرات والمطويات الإرشادية وتوزيعها على الطلاب لنشر الوعي الديني بوزن نسبي (4.4990) يقابل (كبيرة جدا).
- تنظم قوافل دعوية للطلاب للمناطق النائية لنشر الوعي الديني بها بوزن نسبي (4.4447) يقابل (كبيرة جدا).

بينما وقعت العبارات (45)، (46)، (42)، في نطاق الإرباعي الأدنى من عبارات البعد، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- تُشْرك لطلاب في التخطيط لتنمية ثقافة العمل التطوعي دعوياً وإعلامياً بوزن نسبي (1.7273) يقابل (غير موافق).
- تبصر الطلاب بأهداف العمل التطوعي في المجال الدعوي والإعلامي بوزن نسبي (1.7500) يقابل (غير موافق).
- تساعد الطلاب على التواصل مع المؤسسات الإعلامية التي تساعدهم في تنمية العمل التطوعي ونشره بوزن نسبي (2.7935) يقابل (متوسطة).

نتائج الإجابة عن السؤال الخامس الذي نص على ما يلي: ما واقع دور جامعة الأزهر في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها في المجال الاجتماعي والنفسي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب العبارات المتعلقة بالمحور الأول الخاص بواقع تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب جامعة الأزهر في المجال الاجتماعي والنفسي حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (9)

يوضح ترتيب العبارات الخاصة بالمجال الاجتماعي والنفسي حسب أوزانها النسبية (ن=1012)

م	العبارة		درجة الموافقة					الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	غير موافق			
49	تقدم برامج لمعالجة بعض الأمراض النفسية لدى الطلاب وأفراد المجتمع.	ك	55	288	136	433	100	2.7678	1.12802	7
		%	5.4%	28.5%	13.4%	42.8%	9.9%			
50	توفر للطلاب زيارات ميدانية لبعض المؤسسات الخيرية التطوعية في المجتمع.	ك	277	315	145	224	51	3.5366	1.24205	3
		%	27.4%	31.1%	14.3%	22.1%	5.0%			
51	تعقد دورات للطلاب في كيفية تأهيل المقبلين على الزواج.	ك	52	22	48	8	882	1.3735	1.03777	11
		%	5.1%	2.2%	4.7%	0.8%	87.2%			
52	تعلن عبر مركزها الإعلامي عن إنشاء مشروعات تطوعية خدمية لطلابها.	ك	55	8	64	3	882	1.3706	1.02975	12
		%	5.4%	0.8%	6.3%	0.3%	87.2%			
53	تُشرك طلابها	ك	58	16	48	12	878	1.3834	1.05592	10

م	العبارة		درجة الموافقة					الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	غير موافق			
	في توفير الرعاية المطلوبة لكبار السن والأرامل.	%	5.7%	1.6%	4.7%	1.2%	86.8%			
54	تنظم حملات توعوية للطلاب للتعامل مع ظاهرة أطفال الشوارع.	ك	53	14	68	13	864	1.3982	1.04238	9
		%	5.2%	1.4%	6.7%	1.3%	85.4%			
55	تنظم مسابقات للطلاب لتقديم أفكار تطوعية تخدم المجتمع.	ك	67	354	100	439	52	2.9457	1.11903	6
		%	6.6%	35.0%	9.9%	43.4%	5.1%			
56	تساعد الطلاب في عمل حملات توعية لأفراد المجتمع في المجال النفسي.	ك	74	442	84	360	52	3.1245	1.12972	5
		%	7.3%	43.7%	8.3%	35.6%	5.1%			
57	تبصر الطلاب بأهداف العمل التطوعي في المجال الاجتماعي والنفسي.	ك	66	108	412	376	50	2.7668	.93981	8
		%	6.5%	10.7%	40.7%	37.2%	4.9%			
58	توضح للطلاب (من خلال المحاضرات- المنشورات- المطويات.. الخ) الآثار الإيجابية التي تعود على المجتمع المطبق للعمل التطوعي.	ك	740	142	15	69	46	4.4437	1.11006	1
		%	73.1%	14.0%	1.5%	6.8%	4.5%			

م	العبارة		درجة الموافقة					الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	غير موافق			
59	تشجع طلابها على الإسهام في مواجهة الشائعات التي تضر المجتمع وفق منهج التفكير الناقد.	ك	665	118	21	188	20	4.2055	1.24824	2
		%	65.7%	11.7%	2.1%	18.6%	2.0%			
60	توعي الطلاب بخطورة التدخين وأضراره.	ك	395	148	122	129	218	3.3686	1.60104	4
		%	39.0%	14.6%	12.1%	12.7%	21.5%			
	إجمالي المحور		متوسط الأوزان النسبية (2.724)			النسبة المئوية (54.48)			درجة الموافقة (متوسطة)	

يتضح من الجدول (9) حسب استجابات أفراد العينة؛ أن متوسط الأوزان النسبية لعبارات البعد الخامس بلغ (2.724 من 3.0) مما يعني استجابتهم على البعد بدرجة (متوسطة) وذلك بشكل عام. وعلى مستوى العبارات تراوحت الأوزان النسبية عليها ما بين (1.3706-4.4437) درجة من أصل (3) درجات، كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري تنحصر بين (93981.-1.60104)، مما يدل على تقارب آراء أفراد العينة حول معظم العبارات.

وتعزى النتيجة لكون التطوعي في المجال الاجتماعي والنفسي يتضمن (رعاية الأطفال، رعاية المرأة، إعادة تأهيل مدمني المخدرات، رعاية الأحداث، مكافحة الفساد، مكافحة التدخين، رعاية المسنين، الإرشاد الأسري، مساعدة المشردين، رعاية أطفال الشوارع، رعاية الأيتام، مساعدة الأسر المحتاجة والفقيرة، نشر الوعي الثقافي). ويعد هذا المجال من أكثر المجالات التي يكثر فيها العمل التطوعي، فقد نشأت فيه حضارة من الحضارات وتطور بتطور المجتمعات الإنسانية حتى انتقل من الطابع الفردي التلقائي إلى تضافر الجهود وبروز فكرة الجمعيات والمؤسسات التطوعية ذات النفع العام، والتي تسهم في خدمة المجتمع ومواكبة ما يستجد من احتياجاته وشرائحه المختلفة (المالكي، 2010، 51).

وما يتضمنه هذا المجال من مهام وما يتطلبه من مهارات لا يتوافر بشكل دائم وبدرجة كافية لطلاب الجامعة، بالإضافة لأن الجامعة تركز في إكساب هذه المهارات الخاصة بالمجال الاجتماعي والنفسي على الطلاب الذين يندرجون تحت هذا التخصص خاصة طلاب كلية التربية من خلال قسمي الصحة والنفسية والخدمة الاجتماعية، بالإضافة لبعض التخصصات بكلية الطب، وهذا التركيز لا يشمل بقية كليات الجامعة الأخرى، ونظراً لوجود بعض القواسم المشتركة بين كليات جامعة الأزهر فيما يتعلق بخدمة المجتمع بصفة عامة فقد ساهم ذلك في

وجود دور للجامعة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها ولكن هذا الدور لم يصل للمستوى المطلوب حيث إنه جاء بدرجة متوسطة مما يتطلب مزيداً من الجهد والاهتمام ليرتفع هذا المستوى.

ويدعم النتيجة السابقة ما أشار إليه تقرير (التنمية البشرية الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام 2014م) من أن ممارسة العمل التطوعي بين الشباب الجامعي في مصر لا يرتقي إلى ما هو مأمول منه في دفع عجلة التنمية البشرية المستدامة على المستوى القومي ولا يتناسب مع حجم وطاقات تلك الفئة العمرية المهمة بالمقارنة مع مثيلاتها في المجتمع الدولي، مما كان له تداعيات سلبية على معايير الصحة والتعليم ومستوى المعيشة، حيث احتلت مصر المركز (12) عربياً والـ (110) عالمياً – حيث جاء هذا الترتيب لمصر بمعدل تغير سلبي (-2) عن ترتيب عام 2012م.

وفي نفس السياق أشارت (عز العرب، 2012م) إلى أن هناك عزوفاً من قبل الكثير من أفراد المجتمع وخاصة من الشباب عن المشاركة في العمل التطوعي، ويرجع ذلك لضعف الوعي بمفهوم وثقافة وفوائد العمل التطوعي، إلى جانب وجود صورة ذهنية سلبية عن العمل التطوعي تساهم فيها وسائل الإعلام خاصة في ظل المتغيرات الدولية.

كما يشير(سلام 2014م) إلى أن الواقع الحالي يبرهن على غياب ثقافة العمل التطوعي في مصر، وقلة الوعي بأهمية العمل التطوعي الذي يمثل أحد أركان ودعائم الدولة الحديثة.

وأشارت دراسة (أبو مساعد، 2012م) إلى أن هناك مجموعة من المعوقات تؤثر على تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي في مصر، ومنها غياب التقدير الاجتماعي للتطوع بنسبة 85.5%، والخوف من مواجهة الآخرين بنسبة 83.9%، وغياب الطموح لدى بعض المواطنين بنسبة 30.3%.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت دراسة السمدوني، وشادي (2017) من أن طلاب جامعة الأزهر يمارسون العمل الخيري بالمجتمع المصري من وجهة نظرهم بدرجة متوسطة سواء داخل الجامعة أو خارجها، ودراسة (عثمان، والمكاوي 2020) أن التي أظهرت أن درجة ممارسة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات في مصر متوسطة.

كما تتفق مع دراسة (أحمد، 2019) التي أشارت إلى أنه يشارك الطلاب بدرجة متوسطة في مجالات العمل التطوعي.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح من الجدول (9) وقوع العبارات (58)، (59)، (50)، في نطاق الإرباعي الأعلى من عبارات البعد، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- توضح للطلاب (من خلال المحاضرات- المنشورات-المطويات.. الخ) الآثار الإيجابية التي تعود على المجتمع المطبق للعمل التطوعي بوزن نسبي (4.4437) يقابل (كبيرة جدا).
- تشجع طلابها على الإسهام في مواجهة الشائعات التي تضر المجتمع وفق منهج التفكير الناقد بوزن نسبي (4.2055) يقابل (كبيرة جدا).

- توفر للطلاب زيارات ميدانية لبعض المؤسسات الخيرية التطوعية في المجتمع بوزن نسبي (3.5366) يقابل (كبيرة).

بينما وقعت العبارات (52)، (51)، (53)، في نطاق الإرباعي الأدنى من عبارات البعد، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- تعلن عبر مركزها الإعلامي عن إنشاء مشروعات تطوعية خدمية لطلابها بوزن نسبي (1.3706) يقابل (غير موافق).
- تعقد دورات للطلاب في كيفية تأهيل المقبلين على الزواج بوزن نسبي (1.3735) يقابل (غير موافق).
- تُشْرك طلابها في توفير الرعاية المطلوبة لكبار السن والأرامل بوزن نسبي (1.3834) يقابل (غير موافق).

التوصيات:

1. ضرورة العمل على تفعيل المنهج الإسلامي للعمل التطوعي بواقع جامعة الأزهر بصورة أكثر عمقاً وشمولاً.
2. عقد ندوات وبرامج داخل الجامعة وخارجها للتوعية بطبيعة العمل التطوعي وأبرز متطلباته.
3. إدماج أنشطة العمل التطوعي ضمن الأنشطة الطلابية بالجامعة بما يعزز من ممارسات الطلاب لها.
4. إنشاء وحدات خاصة داخل الجامعة تتولى الإشراف على الأعمال التطوعية من حيث التدريب عليها والإعداد لها والمشاركة الإيجابية فيها.
5. الانفتاح على المؤسسات المجتمعية والخبرات المتطورة في مجال العمل التطوعي ومحاولة الاستفادة منها بما يعزز من ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة.

دراسات وبحوث مقترحة:

1. دراسة مقارنة لمنظومة العمل التطوعي بالتعليم الجامعي في مصر وبعض الدول الأجنبية.
2. سيناريوهات مقترحة لتحقيق التكامل بين الجامعات المصرية ومؤسسات العمل التطوعي في ضوء توجهات رؤية مصر 2030م.
3. ممارسات العمل التطوعي بالجامعات المصرية ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة "دراسة ميدانية".
4. تصور تربوي إسلامي مقترح لتعزيز واقع ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

5. معوقات العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات وسبل التغلب عليها من منظور التربية الإسلامية.
6. العلاقة بين ممارسة طلاب جامعة الأزهر للعمل التطوعي ومستوى الشعور بالمسئولية الاجتماعية دراسة ارتباطية.
7. منهجية العمل التطوعي في التراث الإسلامي وتطبيقاتها المعاصرة "دراسة تحليلية.

المراجع

القرآن الكريم

إبراهيم، خديجة عبد العزيز علي. (2015). إستراتيجية مقترحة لتدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة في ضوء الخبرات الميدانية وتجارب بعض الدول، جامعة سوهاج: المجلة التربوية ، العدد (42)، أكتوبر.

ابن بطال، علي بن خلف بن عبد الملك. (2003). شرح صحيح البخاري لابن بطال، ج9، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الرياض، مكتبة الرشد، ط2.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1996). فتح الباري لشرح صحيح البخاري، ج1، تحقيق عبد العزيز بن عبد الله بن باز، بيروت، دار الفكر.

ابن دهيش، خالد عبد الله. (1421هـ). رؤى حول مدرسة المستقبل للبنات بالمملكة العربية السعودية – ورقة عمل مقدمة لورشة العمل عن مدرسة المستقبل نموذج تطبيقي، في الفترة من 12- 14 /10/ 1421هـ، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، المملكة العربية السعودية.

ابن عاشور، محمد الطاهر. (1984). تفسير التحرير والتنوير، ج(17)، تونس، الدار التونسية للنشر.

أبو القمز، محمد هشام. (2007). جدد شبابك بالتطوع، مكتبة صيد الفوائد الاجتماعية، 2007م، ص 7، (http://www.saaid.netA vailable at)(29/5/2018

الآجري، محمد بن الحسين بن عبد الله. (1999). الشريعة، ج4، تحقيق: عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، الرياض- دار الوطن، ط2.

أحمد، زيناهم محمد. (2016). تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها في ضوء خبرات بعض الدول، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.

أحمد، سهام يسن. (2019). دراسة تقويمية لمدى ممارسة طلاب جامعة الأزهر للعمل الخيري بالمجتمع المصري من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات، مجلة البحث العلمي، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد العشرون، الجزء الخامس، ص ص 500 – 537.

آدم، محمد بن علي. (2006). الكتاب: مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن الإمام ابن ماجه، ج2، الرياض، دار المغني.

الأسمر، أحمد رجب. (1996). فلسفة التربية الإسلامية. الأردن، عمان، دار الفرقان.

الأشقر، أحمد محمد عبد السلام، والهنداوي، أحمد عبد الفتاح حمدي. (2017). تصور مقترح لتحقيق التميز المؤسسي لكليات جامعة الأزهر في ضوء نموذج المؤسسة الأوربية لإدارة الجودة (EFQM)، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 175، الجزء الثالث، أكتوبر.

الأصيبعي، محمد. (1421هـ). العمل التطوعي في المجالات الأمنية: نماذج وتطبيقات، مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي، الأمن مسؤولية الجميع 27 – 1421/6/29 هـ

البخاري، محمد بن إسماعيل. (1407هـ). الجامع المسند الصحيح المختصر من أُمور رسول الله صلى الله عليه وسلّم وسننه وأيامه، بيروت- دار ابن كثير، ط3.

بخاري، محمد بن سعيد. (1996). "الخدمات التطوعية في الكتاب والسنة "، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (2014). تقرير التنمية البشرية عام 2014- المضي في التقدم: بناء المنعة لدرء المخاطر، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2014م.

البغوي، الحسين بن مسعود. (1420هـ). معالم التنزيل في تفسير القرآن، ج1، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، بيروت-دار إحياء التراث العربي.

التركي، ماجد عبد العزيز. (2007). دراسة لدور الإعلام في التعريف بالعمل التطوعي وتفعيله، المؤتمر السعودي الثاني للتطوع، المنعقد في الرياض في الفترة من 11-14/.

جامعة الأزهر. (2008). إدارة العلاقات العامة : جامعة الأزهر في سطور.

جامعة الأزهر. (2016). الإدارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار، إدارة المعلومات والإحصاء (2010). إجمالي أعداد الطلاب والطالبات الوافدين المقيدين في العام الجامعي 2015 / 2016م

جامعة الأزهر. (2016). لجنة خدمة المجتمع وتنمية البيئة(2016). تقرير عن الامتحان الفوري لمحو الأمية المنعقد بجامعة الأزهر يومي 10، 2016/2/11.

الجرجاني، أحمد أبو الحسن علي بن محمد. (2003). التعريفات، ط 2، دار الكتب العلمية، بيروت.

جمال الدين، جيهان علي محروس، وعبد العال، صباح عبد العال يوسف. (2016). دور كليات التربية في تنمية العمل التطوعي لدي الطالبات وأثره في تطوير بعض المهارات الحياتية" جامعة سلمان بن عبد العزيز نموذجا، دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية، ع77، ص ص 249-294.

حارب، . سعيد. (2005). سبل التواصل بين الأزهر وأبنائه، الملتقى العالمي الأول لخريجي جامعة الأزهر.

الحارثي، عبد الرحمن بن خضر. (2010). تصور مقترح لدور الأسرة في إكساب قيم العمل التطوعي لدى أبنائها من منظور إسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

الحربي، عبد الغني عبد الله محمد. (2014). " دور الأسرة في تنشئة الأبناء على العمل التطوعي. دراسة استطلاعية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة"، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، عدد 52، يونيو.

حوالة، سهير محمد. (2013). "فلسفة العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات التربوية". مجلة العلوم التربوية، مجلد(21)، عدد(4).

الخطيب، عبد الله. (2000). دور العمل التطوعي في تحقيق السلام والأمن الاجتماعيين، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر "العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي"، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

الخطيب، محمد علي. (2009). مفهوم العمل التطوعي ومكانته في الكتاب والسنة، مجلة الوعي الإسلامي – وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، س 46، ع 527، الكويت.

دياب، عبد الباسط محمد، وكمال، حنان البدري. (2013). تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الخبرات والتجارب الدولية: حاضنات الجامعة نموذجاً، مجلة العلوم التربوية والنفسية - جامعة القصيم - السعودية، مج 6، ع 2.

ديب، محمد نجيب. (1418هـ). التطوع: مفهومه، وأبعاده، ومراميه وعلاقته بالرعاية الاجتماعية والعمل الاجتماعي والخدمة العامة (نظرة تحليلية وصفية)، أبحاث وأوراق عمل المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، المنعقد بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الرازي، محمد بن عمر الفخر. (1415هـ). التفسير الكبير، ج8، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

رحال، عمر. (2011). المسئولية المجتمعية للجامعات بين الربحية والطوعية، بحث مقدم بمؤتمر "المسئولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية"، نابلس، فلسطين، 26 أيلول.

الرحيلي، نايف بن راشد. (2013). منهج التربية النبوية في تعزيز قيم العمل التطوعي في العهد المدني وتطبيقاته التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية.

رضا، عبد الحليم. (1999). السياسة الاجتماعية، القاهرة، مكتبة غريب.

رضا، محمد رشيد. (1947). تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، ج (2)، ط (2)، القاهرة، دار المنار.

رفيدة، فاطمة محمد. (2016). العمل التطوعي ودوره في تنمية المجتمع "رؤية واقعية لدور الجمعيات الأهلية في مدينة مصراته" ، مجلة كلية الآداب، ع (6)، ليبيا، جامعة مصراته.

الزهراني، علي بن إبراهيم. (1426هـ). مجالات العمل التطوعي في الميدان التربوي، سلسلة مركز الدراسات والبحوث(3)، ط(1)، مؤسسة الشيخ عبد العزيز بن باز الخيرية.

الزهراني، علي. (1421هـ). مفهوم العمل التطوعي في التربية الإسلامية وثمراته الدنيوية والأخروية. مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي (الأمن مسؤولية الجميع) 27 – 1421/6/29 هـ. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.

السرجاني، راغب. (2010). رحماء بينهم قصة التعامل والإغاثة في الحضارة الإسلامية، القاهرة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

سعيد، أبو طالب محمد. (1987). الاستبيان في البحوث التربوية والنفسية – بناؤه، تقنيته، حدوده وكفاءته. المجلة العربية للبحوث التربوية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مج(7)، ع(1).

سلام، مؤمن. (2018). غياب ثقافة العمل التطوعي في مصر، مجلة حركة مصر المدنية، (29/5/2018)http://www.civicegypt.org/?p=50360Available at)

السلطان، فهد بن سلطان. (2009). اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية لدول الخليج.

السمدوني، إبراهيم عبد الرافع، وشادي، أحمد الصاوي طه. (2017). دراسة تقويمية لمدى ممارسة طلاب جامعة الأزهر للعمل الخيري بالمجتمع المصري من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، العدد الخامس، المجلد الثالث.

سيد، أحمد محمد. (2010). مستوى ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب(دراسة ميدانية)، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، العدد 18، سبتمبر.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. (1428هـ). تاريخ الخلفاء، بيروت، المكتبة العصرية.

الشعراوي، محمد متولي. (2003). تفسير الشعراوي، ج(16)، القاهرة، الأهرام.

الشهراني، معلوي. (2006). العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع (دراسة تطبيقية على العاملين في مجال العمل التطوعي في المؤسسات الخيرية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية. كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الشيخ، محمود يوسف محمد. (2013). مناهج البحث في التربية الإسلامية، القاهرة، دار الفكر العربي.

الصنعاني، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الأمير. (2011). التنوير شرح الجامع الصغير، ج6، تحقيق: محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، الرياض، مكتبة دار السلام.

الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب. (د.ت). المعجم الأوسط، القاهرة- دار الحرمين.

الطبري، محمد بن جرير. (2000). جامع البيان في تأويل القرآن: ج3، تحقيق: أحمد محمد شاكر، بيروت- مؤسسة الرسالة.

عبد البر، يوسف بن عبد الله محمد. (1992). الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج3، تحقيق: محمد علي البيجاوي، القاهرة، دار الجيل.

عبد الحق، محمد. (2001). "دور الإعلام في دعم العمل التطوعي في المجتمع"، ورقة عمل مقدمة للندوة الثامنة لجمعيات المكتبات في بلاد الشام بمناسبة العام الدولي للمتطوعين، المنعقد في دمشق، المركز الثقافي العربي، في الفترة من 19-6/20.

عبد الحميد، محمد بن عامر. (2006). واقع العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية والدور الإعلامي المأمول لتنميته، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، السنة الثالثة، ع(4).

عبد الصمد، الطيب أحمد. (1429هـ). الأساليب النبوية المؤدية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم في ضوء التحديات المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

عبد الفتاح، أسماء عبد الحميد. (2017). تصور مقترح لتنمية ثقافة العمل التطوعي في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، عدد (86)، يونيو.

عثمان، السعيد محمود السعيد، والمكاوي، إسماعيل خالد علي. (2020). ممارسة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات في مصر"دراسة ميدانية"، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 185، الجزء الثالث، ص ص 173، 287م.

عز العرب، إيمان محمد. (2012). صورة العمل التطوعي ومؤسساته لدى الشباب الجامعي في ظل المتغيرات الدولية، مجلة شؤون اجتماعية، ع (114)، السنة (29).

عسكر، عبد العزيز محمد. (2016). الأدوار التربوية للمدارس الحكومية والخاصة في تنمية ثقافة العمل التطوعي في فلسطين في ضوء التحولات المعاصرة: دراسة مستقبلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، مصر، كلية التربية، جامعة قناة السويس.

عطية، سحر بهجت. (2012). واقع العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات في ظل التغيرات المجتمعية "دراسة مطبقة على طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان"، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان بالقاهرة، ع (33)، ج (9).

الغامدي، عبد العزيز بن محمد مسفر. (2008). "العمل الاجتماعي التطوعي من منظور التربية الإسلامية وتطبيقاته في المدرسة الثانوية"، بحث مكمل للحصول على درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الغرفة التجارية بالرياض. (2003). ورقة عمل حول دور القطاع الخاص في تنمية وتطوير العمل التطوعي" مقدمة إلى: المؤتمر الرابع لجمعية متطوعي دولة الإمارات العربية المتحدة، الشارقة، 23- 24 مارس.

فخرو، عبد الناصر عبد الرحيم. (2010). تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب جامعة الكويت تصور مقترح. التربية، 13 (28).

الفريح، عبد العزيز محمد. (1420هـ). محض الصواب في فضائل عمر بن الخطاب، ج1، الرياض، مكتبة أصول السلف.

قاسم، حمزة محمد. (1410ه). منار القاري مختصر شرح صحيح البخاري، ج3، دمشق، مكتبة دار البيان.

القثمي، عمر حسن. (2007). "العمل التطوعي وسبل تحفيز أبنائنا نحوه"، المؤتمر السعودي الثاني للتطوع، السعودية، مارس.

المالكي، سمر بنت محمد بن غرم الله. (2010). "مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي(دراسة ميدانية)"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الماوردي، علي بن محمد بن محمد بن حبيب. (د.ت). النكت والعيون، ج1، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، بيروت، دار الكتب العلمية.

المباركي، أحمد بن حسين. (2013). العمل التطوعي: نظرة تأصيلية فقهية تأريخية، حولية مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ع 35، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، يناير.

محمود، المثنى عبد الفتاح. (2014). التطوع في القرآن الكريم: مفهومه شروطه مجالاته تأصيله، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، مج 41، الأردن.

مراس، عبد الرازق شاكر. (2015). ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان وسبل النهوض به في المستقبل، دراسات تربوية واجتماعية، مج(21)، ع(2)، أبريل.

المطيري، بدر ناصر. (2003). مستقبل الوقف في الوطن العربي: ندوة الوقف والمجتمع المدني في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية والأمانة العامة للأوقاف، بيروت.

مظاهري، محمد عامر. (2006). "واقع العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية والدور الإعلامي المأمول للتنمية دراسة وصفية نقدية"، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، ع(4).

المقرن، صالح بن يوسف. (1425هـ). نماذج من الأعمال التطوعية في تاريخ الإسلامي، اللقاء السنوي للجهات الخيريَّة بالمنطقة الشرقيَّة بالمملكة العربيَّة السعوديَّة، طبعة جمعيَّة البر بالمنطقة الشرقية، المملكة العربية السعودية.

المناوي، عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي. (1356ه). فيض القدير شرح الجامع الصغير، ج1، مصر، المكتبة التجارية الكبرى.

منصور، محمد عبد الله. (1428هـ). ثقافة التطوع المعوقات والحلول. ورقة مقدمة إلى المؤتمر السعودي الثاني للتطوع، قاعة الملك فيصل للمؤتمرات فندق الانتركونتيننتال، الرياض، 21-24 صفر.

الموسى، نورة سليمان. (1423هـ). الفتاة السعودية وممارسة العمل التطوعي الدعوي (دراسة وصفية على طالبات جامعة الملك سعود بمدينة الرياض)، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم الدراسات الاجتماعية.

النووي، يحيى بن شرف. (1392هـ). المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ج 17، ط2، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط2.

النيسابوري، مسلم بن الحجاج. (د.ت). صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب شعب الإيمان، ج1، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت-دار إحياء التراث العربي.

المراجع العربية مترجمة

Ibrahim, Khadija Abdel Aziz Ali. (2015). A proposed strategy to maintain the culture of voluntary work among university students in the light of field experiences and those of some countries, Sohag University, *Educational Journal, (42)*.

Ibn Battal, Ali bin Khalaf bin Abdul Malik. (2003). *Explanation of Sahih Al-Bukhari by Ibn Battal*, part 9, investigated by: Abu Tamim Yasser bin Ibrahim, Riyadh, Al-Rushd Bookshop.

Ibn Hajar Al-Asqalani, Ahmed bin Ali. (1996). *Fath al-Bari in explain Sahih al-Bukhari*, part 1, investigated by Abdul Aziz bin Abdullah bin Baz, Beirut, Dar Al-Fikr.

Ibn Duhaish, Khaled Abdullah. (1421 AH). Insights about the Future School for Girls in the Kingdom of Saudi Arabia - a working paper presented to the workshop on the Future School, an applied model, from 12-14/10/1421 AH, *the Arab Journal of Education for the Gulf States,* Riyadh, Saudi Arabia.

Ibn Ashour, Muhammad al-Taher. (1984). *Interpretation of Liberation and Enlightenment*, part (17), Tunis, AL Dar Al-Tunisiah for Publishing.

Abu Al-Qamuz, Muhammad Hisham. (2007). *Refresh your youth by volunteering,* Sayid Al-Fawaied Bookshop, 2007, p. 7, available at (http://www.saaid.net (29/5/2018(

Al-Ajri, Muhammad bin Al-Hussein bin Abdullah. (1999). *Sharia*, part 4, investigated by: Abdullah bin Omar bin Suleiman Al-Dumaiji, Riyadh - Dar Al-Watan

.

Ahmed, Zinahum Muhammed. (2016). *A proposed vision of activating the university's role in developing the culture of voluntary work among students in light of the experiences of some countries,* an unpublished PhD thesis, Faculty of Education, Minia University.

Ahmed, Seham Yassin. (2019). An evaluatative study of the extent to which Al-Azhar University students practice charitable work in the Egyptian society from their point of view in the light of some variables, *Journal of Scientific Research, College of Girls, Ain Shams University, 20*,(5), pp. 500-537.

Adam, Muhammad bin Ali. (2006). *The book: Masharik Al-Anwar Al-Wahaja wa Matalie Al-Asrar Al-Bahaaja in Explaining the Sunan of Imam Ibn Majah,* Volume 2, Riyadh, Dar Al-Mughni.

Al-Asmar, Ahmed Ragab. (1996). *Philosophy of Islamic Education.* Jordan, Amman, Dar Al-Furqan.

Al-Ashqar, Ahmed Mohamed Abdel Salam, and Al-Hindawi, Ahmed Abdel Fattah Hamdi. (2017). A proposed vision to achieve institutional excellence for the faculties of Al-Azhar University in the light of the European Foundation for Quality Management (EFQM) model, *Journal of Education, Faculty of Education, Al-Azhar University*, 175, (3).

Al-Osaibei, Muhammad. (1421 AH). *Volunteering in the Security Fields: Models and Applications*, Conference on Voluntary Work and Security in the Arab World, Security is Everyone's Responsibility, 27 - 29/6/1421 AH.

Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail. (1407 AH). *Al-Masnad Al-Sahih Al-Mukhtasar from the actions and sayings of the prophet,(PBUH), his Sunnah and his time,* Beirut - Dar Ibn Kathir, 3rd Ed.

Bukhari, Muhammad bin Saeed. (1996). "*Voluntary Services in Quran and the Sunnah"*, a working paper submitted to the First Scientific Conference for Voluntary Services in the Kingdom of Saudi Arabia, Umm Al-Qura University.

United Nations Development Programme. (2014). *Human Development Report 2014 - Moving Forward: Building Resilience to Repel Risks*, United Nations Development Program, 2014.

Al-Baghawi, Al-Hussein bin Masoud. (1420 AH). *Revelation pictures in the Interpretation of the Qur'an,* Part 1, Investigation: Abdul Razzaq Al-Mahdi, Beirut – Dar Ihyaa Al-Tourath Al-Arabi.

Al-Turki, Majed Abdel Aziz. (2007). *A study of the role of the media in introducing and activating voluntary work*, the second Saudi Volunteering Conference, held in Riyadh from 11-14./

Al-Azhar University. (2008). *Public Relations Department*: Al-Azhar University.

Al-Azhar University. (2016). *General Administration of Information, Documentation and Decision Support Center, Information and Statistics Department (2010)*. The total number of international male and female students enrolled in the 2015/2016 academic year

Al-Azhar University. (2016). *Community Service and Environmental Development Committee (2016)*. Report on the immediate literacy exam held at Al-Azhar University on February 10, 11/2016.

Al-Jerjani, Ahmed Abul-Hassan Ali bin Muhammad. (2003). *Definitions*, 2nd Ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut.

Jamal Al-Din, Jihan Ali Mahrous, and Abdel-Al, Sabah Abdel-Al Youssef. (2016). The role of faculties of Education in developing voluntary work among female students and its impact on developing some life skills." Salman bin Abdulaziz University as a model, *Arab Studies in Education and Psychology* - Saudi Arabia, p. 77, pp. 249-294.

Harib, - Said. (2005). *Ways of communication between Al-Azhar and students,* the first global forum for Al-Azhar University graduates.

Al-Harthy, Abdul Rahman bin Khader. (2010). *A proposed vision of the role of the family in imparting the values of voluntary work to children from an Islamic perspective,* an unpublished master's thesis, Faculty of Education, Umm Al-Qura University in Makkah.

Al-Harbi, Abdul Ghani Abdullah Muhammad. (2014). "The role of the family in bringing up children to voluntary work. An exploratory study on secondary school students in Jeddah", *Journal of Social Work*, Egyptian Association of Social Workers, 52, June.

Transfer, Suhair Mohammed. (2013). Philosophy of voluntary work and social responsibility in educational institutions. *Journal of Educational Sciences, 21*, (4).

Al-Khatib, Abdullah. (2000). *The role of voluntary work in achieving social peace and security,* a working paper presented to the "Voluntary Work and Security in the Arab World" conference, Riyadh, Naif Arab Academy for Security Sciences.

Al-Khatib, Muhammad Ali. (2009). The value of voluntary work in the Qur'an and Sunnah, *Islamic Awareness Journal* - Ministry of Endowments and Islamic Affairs, p. 46, p. 527.

Diab, Abdel Basset Muhammad, and Kamal, Hanan Al-Badri. (2013). A proposed vision to activate the role of the university in community service in the light of international experiences and expertise: University incubators as a model, *Journal of Educational and Psychological Sciences* - Qassim University - Saudi Arabia, 6, p. 2.

Deeb, Muhammad Najib. (1418 AH). *Volunteering: its concept, dimensions, goals and relationship to social welfare and social work*

Al-Razi, Muhammad bin Omar Al-Fakhr. (1415 AH). *The Great Interpretation*, Part 8, Beirut, Dar Al Fikr.

Rahal, Omar. (2011). *Social responsibility of universities between profitability and voluntary,* research presented at the "Social Responsibility of Palestinian Universities" conference, Nablus, Palestine, September 26.

Al-Ruhaili, Nayef bin Rashid. (2013). *The prophetic education approach in promoting the values of voluntary work in the civil covenant and its educational applications,* Unpublished Master's Thesis, College of Da`wah and Fundamentals of Religion, Islamic University of Madinah, Saudi Arabia.

Reda, Abdel Halim. (1999). *Social Policy*, Cairo, Dar Gharib.

Reda, Muhammad Rashid. (1947). *Interpretation of the Holy Qur'an* (Al-Manar Interpretation), part (2), 2nd Ed. Cairo, Dar Al-Manar.

Rafaida, Fatima Muhammad. (2016). The role of voluntary work in community development, "A realistic vision of the role of NGOs in the city of Misurata", *Journal of the Faculty of Arts*, (6), Libya, Misurata University.

Al-Zahrani, Ali bin Ibrahim. (1426 AH). *Fields of voluntary work in the educational field*, Studies and Research Center Series (3), (1st Ed.), Sheikh Abdul Aziz Bin Baz Charitable Foundation.

Al-Zahrani, Ali. (1421 AH). *The concept of voluntary work in Islamic education and its worldly and hereafter usefulness.* Conference on Voluntary Work and Security in the Arab World (Security is Everyone's Responsibility) 27 - 29/6/1421 AH. Naif Arab Academy for Security Sciences. Riyadh.

Sarjani, Ragheb. (2010). *Merciful, including the story of dealing and relief in Islamic civilization,* Cairo, Nahdet Misr for printing, publishing and distribution.

Saeed, Abu Talib Muhammad. (1987). Questionnaire in educational and psychological research - its structure, technique, limits and efficiency. *The Arab Journal of Educational Research,* Arab Organization for Education, Culture and Science, (7), p. (1).

Salam, Mo'omen. (2018). The absence of the culture of voluntary work in Egypt, Egypt Civil Movement Journal, Available at (http://www.civicegypt.org/?p=50360 (29/5/2018)

Sultan, Fahd bin Sultan. (2009). Attitudes of male university youth towards voluntary work, an applied study on King Saud University, *the Arabian Gulf Message Journal,* the Education Office for the Gulf States.

Al-Samadoni, Ibrahim Abdel-Rafe', and Shadi, Ahmed Al-Sawy Taha. (2017). An evaluation study of the extent to which Al-Azhar University students practice charitable work in the Egyptian society from their point of view in the light of some variables, *Journal of the College of Education*, Kafr El-Sheikh University, 5, (3).

Syed, Ahmed Mohamed. (2010). The level of voluntary work culture among students (a field study), *Journal of the College of Education in Ismailia*, Suez Canal University, No. 18, September.

Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman. (1428 AH). History of the Caliphs, Beirut, Modern Bookshop.

El Shaarawy, Mohamed Metwally. (2003). *Interpretation of Al-Shaarawi*, c (16), Cairo, Al-Ahram.

Al-Shahrani, Maalawi. (2006). *Voluntary work and its relationship to community security (an empirical study on workers in the field of voluntary work in charitable institutions in Riyadh,* an unpublished master's thesis, Department of Social Sciences, Faculty of Graduate Studies, Naif Arab University for Security Sciences.

Sheikh, Mahmoud Youssef Mohamed. (2013). *Research methods in Islamic education*, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Al-Sanani, Mohammed bin Ismail bin Salah bin Mohammed Al-Amir. (2011). *Al-Tanweer Explanation of Al-Jami Al-Sagheer*, Volume 6, investigated by: Muhammad Ishaq Muhammad Ibrahim, Riyadh, Dar Al-Salaam Bookshop.

Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmed bin Ayoub. (D.T). *Middle Dictionary*, Cairo - Dar Al-Haramain.

Tabari, Muhammad bin Jarir. (2000). *Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an*: Part 3, Investigated by: Ahmad Muhammad Shakir, Beirut - Al-Resala Association.

Abdul Barr, Yusuf bin Abdullah Muhammad. (1992). *Al-Esteaab Fi-maarifat Al-Ashab,* Part 3, achieved by: Muhammad Ali Al-Bijawi, Cairo, Dar Al-Jeel.

Abdelhak, Mohammed. (2001). *"The Role of Media in Supporting Voluntary Work in Society",* a working paper presented to the Eighth Symposium of Library Associations in the Levant on the occasion of the International Year of Volunteers, held in Damascus, the Arab Cultural Center, from 19-20/6.

Abdul Hamid, Mohammed bin Amer. (2006). The status of volunteer work in the Kingdom of Saudi Arabia and the media role that is hoped for its development, Taibah University, *Journal of Educational Sciences,* third year, p. (4).

Abdel Samad, Tayeb Ahmed. (1429 AH). *Prophetic methods leading to the development of faith values among Muslim youth in the light of contemporary challenges*, Master's thesis, Faculty of Education, Umm Al-Qura University.

Abdel Fattah, Asmaa Abdel Hamid. (2017). A proposed vision for the development of the culture of voluntary work in Egypt in the light of some contemporary global trends, *Journal of Arab Studies in Education and Psychology,* Saudi Arabia, Issue (86), June.

Othman, Al-Saeed Mahmoud Al-Saeed, and Al-Makawi, Ismail Khaled Ali. (2020). The practice of voluntary work among university students in Egypt, "A field study", *Journal of Education, Faculty of Education,* Al-Azhar University, 185, (3), pp. 173, 287.

Ezz Al-Arab, Iman Muhammad. (2012). The perceived conception of voluntary work and its institutions among university youth in light of international changes, *Journal of Social Affairs,* p. (114), year (29).

Askar, Abdel Aziz Mohamed. (2016). *The educational roles of public and private schools in developing the culture of voluntary work in Palestine in light of contemporary transformations: a future study,* unpublished PhD thesis, Egypt, Faculty of Education, Suez Canal University.

Attia, Sahar Bahjat. (2012). The status of voluntary work among university students in light of societal changes "A study applied to students of the Faculty of Social Work, Helwan University", *Journal of Studies in Social Work and Human Sciences,* Faculty of Social Work, Helwan University in Cairo, p. (33), c (9).

Al-Ghamdi, Abdul Aziz bin Muhammad Misfer. (2008). *Voluntary social work from the perspective of Islamic education and its applications in secondary school,* supplementary research for obtaining a master's degree in Islamic and comparative education, Faculty of Education, Umm Al-Qura University.

Riyadh Chamber of Commerce. (2003). *A working paper on the role of the private sector in the development of volunteering,* submitted to: The Fourth Conference of the United Arab Emirates Volunteers Association, Sharjah, 23-24 March.

Fakhro, Abdel Nasser Abdel Rahim. (2010). Enhancing the culture of volunteer work among Kuwait University students, a proposed scenario.*Journal of Education, 13* (28).

Al-Fraih, Abdul Aziz Muhammad. (1420 AH). *Pure Righteousness of the Virtues of Omar Ibn Al-Khattab*, Volume 1, Riyadh, Ussool Al-salaf Bookshop.

Qassem, Hamza Muhammad. (1410 AH). *Manar Al-Qari, Brief Explanation of Sahih Al-Bukhari*, Volume 3, Damascus, Dar Al-Bayan Bookshop.

Al-Quthmi, Omar Hassan. (2007). "*Voluntary work and ways to motivate our children towards it"*, the Second Saudi Volunteering Conference, Saudi Arabia, March.

Al-Maliki, Samar bint Muhammad bin Gharrallah. (2010). *The extent to which postgraduate students at Umm Al-Qura University are aware of the areas of voluntary work for women in the Saudi society (a field study),* Master's Thesis, Faculty of Education, Umm Al-Qura University.

Al-Mawardi, Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib. (D.T). *Jokes and Eyes,* Part 1, Investigation: Al-Sayyid Ibn Abd al-Maqsoud Ibn Abd al-Rahim, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

Al-Mubaraki, Ahmed bin Hussein. (2013). *Voluntary work: a fundamental historical view*, Yearbook of the Center for Islamic Research and Studies, p. 35, Faculty of Dar Al Uloom, Cairo University.

Mahmoud, Al-Muthanna Abdel-Fattah. (2014). Volunteering in the Noble Qur'an: concept, conditions, fields, principles. *Journal of Studies in Sharia and Law Sciences, (41).*

Meras, Abdel Razek Shaker. (2015). The culture of voluntary work among students of the Faculty of Education, Helwan University and ways to advance it in the future, *Journal of educational and social studies*, (21), p. 2.

Al-Mutairi, Badr Nasser. (2003). *The future of endowment in the Arab world: the forum of endowment and civil society in the Arab world*, Center for Arab Unity Studies and the General Secretariat of Endowments, Beirut.

Mazaheri, Muhammad Amer. (2006). "The status of voluntary work in Saudi Arabia and the expected role for media in the development, a critical descriptive study", Taibah University, *Journal of Educational Sciences,* p. 4.

Al-Muqrin, Saleh bin Yusuf. (1425 AH). *Examples of voluntary work in the history of Islam*, the annual conference of charitable organizations in the eastern region of the Kingdom of Saudi Arabia.

Al-Manawi, Abdul Raouf bin Taj Al-Arefin bin Ali. (1356 AH). *Fayd al-Qadeer Sharh Al-Jamie Al-Saghir,* Volume 1, Egypt, Al-Toujriah Al-Kobra Bookshop.

Mansour, Mohammed Abdullah. (1428 AH). *Volunteering culture: obstacles and solutions.* A paper presented to the second Saudi volunteering conference, King Faisal Conference Hall, Intercontinental Hotel, Riyadh, Safar 21-24.

Al-Mousa, Noura Suleiman. (1423 AH). *The Saudi girl and the practice of voluntary advocacy work (a descriptive study on female students of King Saud University in Riyadh),* an unpublished master's thesis, Riyadh, King Saud University, Faculty of Arts, Department of Social Studies.

Al-Nawawi, Yahya bin Sharaf. (1392 AH). *Al-Minhaj Fi-Sharh Sahih Muslim Bin Al-Hajjaj,* Volume 17, 2nd Ed., Dar Ihiaa Al-Tourath Al-Arabi.

Al-Naysaburi, Muslim bin Al-Hajjaj. (D.T). *Sahih Muslim, book of faith*, *branches of faith chapter*, Part 1, investigated by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Beirut – Dar Al-Fikr Al-Arabi.

المراجع الأحنبية:

Garius, Laura & Grove, Louise. (2015).Enriching the university experience through volunteering A pilot project. International Review of Victimology, Vol (21), No (2), 2015 May

Marguerite G. et al.(2006). Methods in educational research : from theory to practice, new York: John Wiley & Sons, Inc..

Oluwatayo, J.,(2012,May). Validity and Reliability Issues in Education Research. Journal of Educational and Social Research,2(2),392.

Saris, E., et al (2004). Methods for testing and evaluating survey questionnaires. Hoboken, New Jersey: John Wiley &Sonsp., pp. 275-208.